فايساويات

لا حرية بدون أفكار

{ دماغ السحاب }

بقلم /

مينا فايسي

دار روعة للطبع والنشر والتوزيع

الطبعة الأولى ٢٠١٣

"فايساويات"

بقلم

د/مينا فايسي

تصميم الغلاف /

محمود عمران

الطبعة الأولى ٢٠١٣

دار روعة للطبع والنشر والتوزيع

المدير العام / هبة الشرقاوي

موبايل : ٠١١٤٠١٧٨١٤٤

darrawaa@yahoo.com

رقم الايداع : ٢٠١٣/٣٩٨٣

الترقيم الدولي :

978-977-64-11-23-4

فايساويا||||||||||ت

أنا

معرفش ليه المطلوب انى اكتب مقدمة عن نفسى ، اكمنك متعرفنيش يعنى .. ؟!! غالبا اللى بينشروا افكارهم ناس مشهورة قوى واللى بياخدوا قرار زى قرارى دة يبقوا ناس مهمة جدا .. بس هو مين اللى بيدى قيمة للناس غير الناس نفسهم برضة ؟؟!! .. وانا قررت ادى قيمة لنفسى ولافكارى لانها بتحكى عنى وانا مهم جدا عند نفسى وبحكى عن نفسى كممثل لناس كتير قوى مش مشهورة فالمشاهير فئة نادرة عشان كدة " مشاهير " ، لكن الاغلبية زى حالاتى وبالتالى افكارى ومذكراتى هى تعبير عن الاغلبية

انا هختصر لان مش المهم انى اكون يادوبك ٢٥ سنة بس ، انى يادوبك لسه متخرج من كلية الطب مبقاليش سنتين بعد معاناة سبع سنين دراسية ، ومش المهم انى من المدينة المستقلة باسلوبها المتفرد " المحلة الكبرى " .. كل دة مش مهم فى الوصول للمراد من الكتاب ، لكن منكرش ان كل دة ساعد فى تسريب الكلاكيع اللى فى دماغى وحبى للكتابة واعتبرها الصديق المثالى على مدار السنين الاخيرة

انا حاولت كتير اوى اعرف نفسى واقدر اكتب عن نفسى بس اكتشفت ان الموضوع مش سهل ... اكتشفت انى محتاج لعيون تانية تدخل جوايا وتعرفنى معايا ... ويمكن الكتاب يوضح حاجات كتير عن عقلى وقلبى لكن فى حاجات محتاج اكتبها بوضوح عشان تعرفنى اكتر ... حاجات جوايا اغلبية اللى فى حياتى ميعرفوهاش عنى

انا لما بكتب .. بكتب وانا مش عارف بكتب اية وازاى ولمين ... بكتب عشان انا بحب اكتب ... مافيش حب مسبب .. لان لو فى سبب للحب هينتهى الحب فى حالة زوال السبب .. وعشان كدة حالة الحب مع الكتابة هى حالة غير مسببة ... لكن اكيد اللى بيحب بيبقى على الاقل عارف هو بيحب مين ... لكن انا فعلا لما بكتب مش بلحق اعرف انا بكتب عن اية .. بجرى على القلم واكتب بمنتهى الحرية والعفوية .. وبتتولد الفكرة مع الكتابة مع الوقت ... اوقات مش بعرف مين جاب مين بس المهم ان بقى فى كتابتى فكرة مع الوقت .. فى حد قالى ان دى مصيبة .. انا مقتنع برأيه جدا بس مشكلتى انى مصيبة زى كتابتى وعشان كدة انا مستمتع بالمصيبة اللى بعملها .. اللى عاوز اقولهولك الحاجة اللى بتحبها اعملها .. بحرية وبعفوية ... حتى لو شافها غيرك مصيبة .. انتا بنى ادم مش اله ومن حقك تعمل المصيبة ... استمتع بمصايبك

انا بكلم نفسى ... كالعادة طبعا هلاقى الاتهامات المعتادة بانى مجنون ... عادى ... بس اى اتنين بيحبوا بعض لازم يكلموا بعض .. انتا ازاى مش بتحب نفسك للدرجة انك بتطنشها الطناش دة كله ومبتكلمهاش ؟!! ... ازاى يجيلك قلب تسيب نفسك كدة يوم ويومين وتلاتة من غير ما تكلمها وتفضفض معاها فى اللى حصلك فى ايامك اللى فاتت ؟؟ ... اللى حكم على واحد بيكلم نفسه انه مجنون هو اللى مجنون ... لو بتحب نفسك كلمها .. هى محتاجة لدة صدقنى .. بس انتا مش واخد بالك .. متعملش زى الاب اللى عشان يعيش ولاده احسن عيشة سافر برة عشرين سنة ولما رجع لقى ولاده مبيحبهوش برغم اللى عمله عشانهم ...دة لانهم ببساطة ميعرفهوش ...لانهم ببساطة مكنوش محتاجين

الفلوس اد ما كانوا محتاجين للطبطبة والحنية فى عيونه وهما بيكبروا والشخطة بتاعته اللى بتصحى وبتفوق من غلطات التجارب كانوا محتاجين لابوهم مش لفلوس ابوهم .. انتا بتعمل كدة مع نفسك وبتتحجج بمسئولياتك ومشاغلك بانك عاوز تعيش نفسك احلى واحسن عيشة وبتصرف على نفسك بأكل وشرب وبلاب توب ونت وموبايل وتذاكر ماتش كورة وحساب قعدة كافيه وكل حاجة بتاخد حتى وقت فراغك من المسئوليات ومش بتلاقى وقت لنفسك ... تعرف مالها .. محتاجة لاية فعلا .. اية اللى فرحها النهاردة ... اية اللى زعلها النهاردة .. على الاقل عشان خاطر بكره

انا ساعات لما بحلم معرفش نهاية ...فى كتير اوى بيقولوا ان دة غلط .. وفى بيقولوا ان دة قمة الصح ... مش مهم .. انا شايف ان الاحلام مش زى الافلام ... اول خطوة فى الاحلام " اللى من النوع دة " انك متفكرش فى شكل النهاية .. امشى فى حلمك .. اكيد هتوصل فى الاخر لمكان معين لو مشيت كفاية ... جايز فى الطريق يتغير حاجات بس صدقنى هتوصل ... جايز حلمك نفسه يتشكل باشكال والوان تانية ... بس ازاى هتعرف لو انتا متحركتش اساسا بحجة انك مش عارف النهاية ... انا بحلم من غير ما اعرف النهاية ... بس عارف السبب .. حرك جمود دايرة حياتك وامن انك تقدر .. اخرج من دايرتك بمنتهى الثقة فى عدم وجود نهاية محددة واحلم .. خلى بالك من انها مش قاعدة عامة لفكرة الاحلام انك متعرفش نهاية ليها لكن لنوعية منها

انا لما بسرح مش شرط عشان بفكر فى حد وجو الافلام العربى اللى بياخد تفكير البشر كلهم فى اى حد سرحان ... انا بسمع موسيقى ... مش انا اللى مجنون

على فكرة .... انا اصلا معرفش ازاى انسان طبيعى ميكونش عنده موسيقى جواه ؟! .. ومتسألنيش عن نوع الموسيقى لانها بتتوقف على المكان وعلى المشهد اللى قدامى ... دى مش حالة جنون لكن حالة حب للموسيقى اللى جوايا .. الموسيقى اللى بتدى لقلبى احساس دافى بانه مش لوحده ... اللى بتخلى روحى وانا على الارض قريبة جدا من ابعد سحابة فى السما .. الموسيقى الداخلية اللى مجربهاش قبل كدة يدى فرصة لقلبه ولروحه ولعقله انهم يغنوا ... انا فاكر زمان وانا صغير كان فى كرسى كنبة كان متعلق عليه يافطة " ممنوع الاقتراب " لانى لو طلعت عليه هبقى قصاد الشباك بالظبط وهقع فى الشارع .. كانوا دايما يأمرونى ماتقفش عليه عشان متوقعش من الشباك ... اول مرة عملتها من وراهم ووقفت .. طرت ... طرت وانا لسه فى مكانى على الكرسى ... كانوا خايفين عليا اقع فى الشارع والحقيقة انا ساعتها وقعت فى السما ... كانت اول حالة غنا لقلبى ولروحى ولعقلى عشان كدة لسه فاكرها لحد دلوقت ... جرب تدى فرصة للموسيقى اللى جواك انها تطلع

انا لما بتجرح ببقى مبسوط ... لان كل الجروح ليها دوا وانا جرحى له دوا اسمه الايمان ... اصل انا عندى ايمان فى قلبى بان مهما كان حجم الوجع والالاة جوايا وان فى لو يوم من الايام شبابيك حياتى فتحت شيشها وملقتش نهار بان احلى الايام لسه معشتهاش .. وان احسن الفرص لسه مصادفتهاش ... وان اجمل الزهور لسه مقطفتهاش .. ولو اتخلى عنى حد فى عز ما انا محتاجه يتولد فى قلبى ايمان اكبر بان اروع الاصحاب لسه ما قابلتهمش ... وان اصدق الوعود لسه متقالتش ... ومش بس اكتفى بالايمان لكن لازم اعافر عشان اوصل ولو نور

بكره ساكن فى ابعد بلاد ... جايز يكون الدمع مفيد ودليل على انسانياتنا لكن الاستمرار فيه ضعف واحنا مش مخلوقين عشان نسكن فى مدن الاحزان .. عشان كدة لما بنجرح بيقى مبسوط عشان انا عارف ان ربنا شايف وعارف وهيجيب حقى من النهاردة فى يوم بكره .. وان الدنيا مهما قسيت ليها ربنا دايما فى صف الطيبين .... انا مؤمن بان اكتر حد هيستمر معايا فى حياتى للنهاية هو " انا " عشان كدة مش مستعد اخسره قصاد اى جرح

جايز الحاجات دى تكون مشتركة ما بينى وبينك وجايز تكون الحاجات دى ولا تخلينا متشابهين اصلا ... بس على الاقل تبقى فاهم انك مهما تفكر انك نجحت و قربت لحد وفهمته بنسبة كبيرة اوى ... يبقى انتا لسه معرفتوش بما فيهم نفسك ، وان الوصول لاعماقنا رحلة لا تعرف نهاية

عصفور بلكونتى

وأنا صغير كان عندى عصفور ماشوفتش عصفور زيه شجاع بالشكل دة .. عصفور يعمل عش فى بيت مسكون كانت مغامرة ... لكن العصفور دة عملها .. وفى بلكونتنا .. ومكنش بيخاف مننا ..

يعنى اية حياة ؟!
ببساطة دة اللى احنا فيها دلوقت واحنا بنتكلم عنها

تاريخيا وحسابيا دى حياتك زائد حياة اللى قبلك زائد حياة اللى بعدك
فسيولوجيا احنا صنف من اصناف الكائنات الحية الحياة هى اللى بنعيشها بصحة وعافية وبنتنفس ونعيش زى ما نعيش فيها لحد يوم ما يجى النصيب ونقفل الستارة عشان صلاحية الصحة والعافية انتهت

روائيا حياتك دى القصة اللى مكتوبة من قبل ما تبقى مشروع خلفة بين والدك ووالدتك اللى كانوا زيك برضة مشاريع مكتوبة فى ادارك ربنا ومن زمان قوى بس دة مايمنعش ان ربنا مديك الحرية فى تأليف الرواية
بس خلينا فى البساطة .. حقيقة الحياة هى انها اللى احنا فيها دلوقت واحنا بنتكلم عنها
فى نوعين من الحقيقة فى حياتنا .. الحقيقة اللى احنا عاوزينها والحقيقة اللى احنا

عايشنها .. ابن المحظوظة هو اللى عنده الاتنين واحد .. فى النهاية تفضل حياتك هى محصلة لاختياراتك و لو حياتك مش عجباك يبقى انتا اكيد مخترتش صح او جايز تعاملك مع اختيارك الصح كان غلط او جايز اصلا ما بتختارش ومقضيها صدف او سايب حد يختارلك

إسال نفسك السؤال دة وجايز تبقى منهم .. هى إية الحياة بالنسبة لك ؟

فى ناس عندهم الحياة اختاروا تكون هى الحب .. الحب هو معنى الانسانية .. انسان مبيحبش يبقى ميت عايش بنفس مش اكتر .. بس لو اختصرت كل الحياة فى الحب هتبقى مشكلة لو اتجرحت .. وجروح الحب مش بسهولة بتتداوى وبالتالى كدة هتبقى حياتك مع وقف التنفيذ لحد ما تتداوى .. دة لو حصل .. نصيب ولقيت دواك

وفى انواع تانية من الحب غير اللى بالى بالك تبقى لناس هى معنى الحياة .. زى الصحاب وتبقى الصداقة هى الحياة بس برضة جروح الصداقة غشيمة ومحدش فينا مصادفش جرح صاحب من اول واحد لعب معاك فى حضانة وخمك فى الاستغماية والموضوع كبر لانك مبقتش بتصدقه لحد ما فضح سرك وخان عهده معاك وانتا شاب او عجوز ومبقتش عارف تصاحب حد بثقة .. بس معنى كدة ان الصداقة لو انتهت تنتهى الحياة ؟!! .. اكيد لا .. وبعدين لو الحياة هى صداقة بس امال ليه بنفكر فى الجواز مكنا نقضيها صحوبية وزمالة مع الجنس

الاخر وكفاية على كدة .. لا مش منطقى و يبقى حتى الانواع التانية من الحب غير اللى بالى بالك ممكن تلاقى فيها مشكلة ولو ملقتش يبقى انتا من صنف ابن المحظوظة السابق ذكره بس دة ميجعلكش قاعدة بان الحياة هى الحب او ان الحياة هى الصداقة

وفى ناس عندهم الحياة هى الفلوس .. الفلوس هى كل حاجة فى حياتهم .. الماديات اسمى الوجود عندهم .. حتى تفكيرهم فى اللى حواليهم نابع من الفلوس .. وتتحول المشاعر اسمى حاجة عندهم للملكية المادية .. يعنى الاب يفكر فى ولاده انه يجمعلهم فلوس ويشتغل هنا وهناك عشان يأمن مستقبلهم وفى نفس الوقت من كتر ما بيجرى ورا الفلوس ميلقيش وقت يعقد معاهم مثلا ولا يتكلم معاهم ويبقى معاهم اب مع وقف التنفيذ لمجرد ان حبه ليهم بقى فلوس

.

وفى ناس تجمع فى قصور وعربيات ومش بتشبع دايما والسبب فى دة شهوة .. شهوة ملهاش شبع .. شهوة متعرفش النوم المرتاح ولا السعادة الدايمة .. تعرفوا مشكلة الفلوس الوحيدة اية ؟ .. انها ملهاش اى تلاتين لزمة واحنا اللى بنخلى ليها الف لزمة .. تخيلوا كدة دنيا مفيهاش فلوس وكل واحد عنده اللى يكفيه من اكل وشرب له ولاسرته .. كان يبقى ليها لزمة ؟!! .. اكيد لا .. لكن اللى خلق الحالة هو الجشع .. و مش غريب ان نسبة الانتحار اكبر بين الاغنيا عن الفقرا لان ببساطة سر السعادة مكنش فى الفلوس لكن فى القنوع والرضا وميمنعش ان فى ملايين فى السنة بيموتوا من الجوع وكانت الفلوس بقت هى الحياة ليهم لو

كانت فى ايديهم .. بس فى النهاية الكل مش هياخد غير شوية تراب فوق تابوته .. ولو كانت الحياة بقت فلوس للبعض يبقى السبب فى دة ناس كتير اوى جشعة وناس كتير اوى مظلومة بسببهم لكن مش عشان حقيقة الحياة هى الفلوس

فى ناس تانية حياتهم هى الشغل وفى ناس تانية حياتهم هى الكيف وفى ناس تانية حياتهم هى الشهوة وفى ناس حياتهم هى الوطن .. فى انواع كتير اوى من .. التعريفات اللى بتختصر معنى الحياة لناس كتير اوى معانا على نفس الكوكب

لو سألتنى أنا .. الحياة لو عاوز معنى مثالى ليها اسال عنها العصافير

شوفوا كدة الفئة دى :. الحياة عندهم خبرة وحكمة ماضى مع استمتاع واستغلال حاضر مع حلم وتخطيط مستقبل ، والصلة ما بين كل النقط اللى فاتت هو ربنا وضحكة وايمان وامل .. حياتهم مش بيوقفها جروح .. حياتهم اكبر من معنى واحد تختصر فيها الحياة اللى اهم وزنة اداها ربنا للبنى ادم بانه يعيش .. وهو اوقات بيعيش ميت .. حياتهم حياة عصافير

حياة العصافير مافيهاش جشع مافيهاش كسل مافيهاش قلق ، بيصحى مع نور الشمس بأمل وبيشتغل بغنا وفرح و يجيب رزقه له ولعصافير عشته وبدون جشع وبدون ما ياخد اكتر من حاجته ومسلم قوى لربنا بانه رزقه زى ما جة النهاردة هيجى بكره ، ولو رزقه قل او فى يوم شاف الخطر يقدر يطير لبعيد قوى وبكل الثقة فى ان بكره احلى

أظن أجمل إجابة لسؤال اية هى الحياة ؟؟ ... متسمعهاش من بنى ادم لكن اسمعها من عصفور ... عصفور بلكونتى فضل عايش حياة وسطنا بدون قلق وبدون جشع وبكل سعادة وشجاعة وغنا .. وفى يوم لما قررنا ندهن شقتنا ومن ضمنها البلكونة .. كان لازم ياخد قرار الرحيل .. وفعلا طار بعيد .. بس مكنش خايف ، طار وهو بيغنى .

وصرخ الحمار غاضبا " يا بنى آدم "

تعريف الشتيمة هو انك توصف حد بصفة تقلل من شأنه بداية من غبي لحد يا ابن ال ..... وزى ما تحب مكان النقط

بس فى شتايم انا معترض عليها بعيدا عن ان الشتيمة غلط فى حد ذاتها ومرفوضة .. يعنى فى شتايم مستفزة ليا ، معرفش ليه تعايشنا معاها على انها شتيمة زى اننا نشتم بعض بالحيوانات ، مع ان اللى خلقنا خلقهم ووضبهم احلى توضيب وباحلى اشكال وباجمل الوان

صحيح يعنى البنى ادم الحلو دة اللى ربنا خلقه فى احلى صورة مخلوق فى يوم كامل بحساب زمن ربنا .. بس برضة الحيوانات ربنا خلقهم فى يوم كامل زى البنى ادم واهتم بتفاصيلهم وبدورة حياتهم وباشكالهم وبالوانهم وبمعايشتهم وبكل حاجة خاصة بيهم .. هو اة ربنا خلق الدنيا دى كلها عشان البنى ادم يبقى مبسوط ومرتاح بس مش معنى كدة انه ظلم الحيوانات مثلا .. بالعكس .. الطبيعى ان الكون كله يكون ماشى بنظام مافيش فيه مخلوق مظلوم .. الكل يعيش مستفيد ويفيد .. دة المفروض يعنى

بس نرجع للنقطة الاساسية بقى ... يعنى ناخد مثال : مثلا نشتم بعض ونقول لفلان انه حمار

يعنى المفروض بناء على ان حمار دى شتيمة يبقى المفروض الشخص دة اعلى شأنا من الحمار وعشان عاوزين نشتمه ونقلل من شأنه فنقوله يا حمار ..

بس انا مثلا عمرى ما شوفت حمار بيكدب على اخوه الحمار .. ولا حمار بيخون حمار .. ولا حمار بيغش حمار .. ولا حمار بيقتل الحمار اللى زيه اللى من لحمه ودمه .. ولا حمار بيسرق تعب ومجهود حمار تانى .. وبعدين الحمار كل يوم بيتعب وبيتشغل .. ومشوفتش حمار مثلا راح أدير كدة لصاحب الشغل فجأة وقاله الحمل تقيل يا عمنا هو انتا هتبيع وتشترى فى اللى جابونا ويقوم سايبه ويدور على شغل تانى .. بالعكس بيشيل وبيستحمل فى منتهى الصبر لحد ما يوصل .. مشوفتش حمار بيكسل فى شغله ويقول معلش اصل عندى وعندى .. واحنا استاذة ظروف .. ومسمعتش انه اعترض على نعمة ربنا فى يوم وقال كل يوم برسيم برسيم مافيش لحمة .. واحنا استاذة تمرد

وبعدين الحقيقة برضة ان فى مميزات كتير فى حياة الحمير مش فى حياة البنى ادمين .. يعنى اى حمار لما يحب حمارة معندوش اى مشكلة فى انه يصارحها بتنهيقة والموضوع يخلص

لكن فى عالمنا الموضوع معقد ..

يأما يفضل يتكلم معاها بطريقة غير مباشرة وهى تفضل تستنى المصارحة لحد ما يطلع لها ديل من الانتظار ... يأما هو يصارحها وتقوله هى بقى افكر وتتقل

وناسية ان فى مشكلة عنوسة طايلة نص بنات مصر
ويوم ما ربنا يكرمهم والامور تمشى لبر الامان ويتخطبوا ، تلاقى المطلوب بقى منك خروجات وفسح وهدايا ، وبعد كدة تبدأ المرحلة الاخطر فى الخطوبة من التجهيز للوازم الجواز من شقة وعفش ، ولو ربنا عداك منها كمان تتصدم بمرحلة ما بعد الجواز اللى مش عاوز اكتب عنها عشان منزودش فى ازمة العنوسة اكتر و ابقى بشجع على التوحد او الرهبنة او العزوبية

لكن كل دة مش موجود فى حياة الحمير لان الموضوع سهل والهدف واضح .. عاوزين جحش يملى عليهم الزريبة ويعيشوا مستورين

انا اظن لو الحمار عرف اللى بيحصل فى البنى ادم واللى بيعمله البنى ادم فى اخوه واللى بيشوفه البنى ادم عشان يعيش وعشان يحب وعشان يتجوز .. كان يوم ما حمار يزعل مع حمار تانى .. مع ان دة نادرا جدا لو حصل .. كان صرخ فى وشه وبمنتهى الغضب و قاله : " يا بنى ادم "

عبادة الاصنام

فى ناس فى منتهى الغباء بأنها بتراهن فى سباق الخيل على حصان مدخلش السباق أصلا!!

تعريف الأصنام هى تجسيد مادى لصورة إله

بعيدا عن الشخابيط اللى ممكن نتطلع بيها من التعريف انا هتكلم عن حالة تانية من الأصنام

أظن سبب قوى من ظهور الاصنام هو الإحتياج ... الإحتياج للحب وإن فى حد بيحبك والحد ده كمان يكون قوى جدا وصاحب نفوذ وسلطة ويقدر يعمل عشانك حاجات كتير اوى تفوق قدراتك وتتكل عليه وتقدر تهرب ليه من كل همومك ومشاكلك وتفضفض معاه ...

والامور متشابه فى العبادة مهما كانت الديانة سماوية او غير سماوية لحد دلوقت من حيث الغرض ... الحاجة هى اصل العبادة ودى الحقيقة اننا كلنا بنحتاج ... لان الانسان مخلوق مش كامل .. يعنى ناقص .. يعنى محتاج للى يكمله ... والكامل الوحيد هو الاله وعشان كدة احنا بندور على ربنا عشان يشبعنا لاننا محتاجين وفى الله نحقق الكفاية

بس لاننا اوقات كتير مش بندور على ربنا مع اننا عارفين ان الله يحقق احتياجاتنا بس بنستهبل ... ولاننا اوقات كتير بنهرب من ربنا وكأننا نقدر نهرب منه لما

بنعمل حاجة غلط عشان حاسين اننا ما نستهلوش ... ولاننا اوقات كتير بتوصل الضلمة فى قلوبنا لمرحلة حرجة باننا منبقاش شايفين ربنا كحل من الاساس ... خلقنا حالة مؤسفة جوانا اسمها الاصنام

صنم الاستسلام ... اصعب موتة سمعت عنها هى انتحار ارادة ... معرفش ازاى بنوصل للمرحلة دى من الضعف باننا نستسلم ونحبط ونكتئب ... وتتحول كل الطاقات فينا لسلبية فى مشاعرنا و جمود فى عضلات احلامنا و برود فى ارادتنا ... صنم الاستسلام اللى طقوسه عزلة ووحدة وعبارات الصلاة فيه زى انا عاوز اقعد لوحدى ... وانا اساسا فاشل ... وانا منفعش فى اى حاجة ... وخدنى بقى يارب ... مع لبس الالوان الغامقة طبعا .. وشارات سودة لو عاوز .. صنم عجيب بنعبده بدون ما نحس ... بنهرب للصنم دة مع الفشل ونقول العبارة المشهورة " هو دة اللى اقدر عليه ومعرفتش " وتتحول الحالة اللى بتخلينا المفروض ندور على ربنا والحالة اللى المفروض فيها ندور على بكره والحالة اللى مفروض فيها ندور على نور ... لحالة بتخلينا ندورعلى اننا نكون احنا والوحدة اصحاب ولحالة مافيش فيها غير ذكريات وماضى وبكا على اللى راح ... صنم الاستسلام من اسوأ الاصنام ... لو عرف توماس اديسون اللى اخترع المصباح الكهربى بعد الف محاولة اننا استسلمنا بعد محاولة او اتنين كان زمانه مات من الضحك

صنم الصمت .. الصمت فعلا فضيلة وانا معنديش اى اعتراض على ان الصمت مفيد فى اوقات كتير ...بس الصمت لما يوجعك يبقى مش فضيلة لان مافيش فضيلة بتجرح ... ساعات بنختار الصمت دة عشان مافيش حد مستعد يسمعنا ... والمشكلة اننا كلنا عندنا نفس الاحساس دة من ناحية بعض ... بس لو بصينا بهدوء على الصورة من برة هنلاقى اننا كلنا محتاجين نتكلم ونفضفض ولو كل واحد فينا ادى للتانى فرصة انه يحكى .. وبالتبادل .. هنلاقى اننا نقدر بسهولة اوى اننا كلنا نسمع بعض ... ساعات بنختار الصمت لاننا فاهمين البساطة غلط ... فاهمين ان دة الحل السهل مع ان البساطة الجميلة هى الصراحة اللى مش بجحة فى اسلوبها ... كام واحد فينا ضيع فرصة كلام حلو يقدر يقوله لواحد بيحبه اوى قبل ما يفارقه .. كام واحد فينا ضيع فرصة كلام يفوق صديق له بعتاب مليان محبة قبل الخلاف ما يكبر و يخسره .. كام واحد سكت عن حق لمجرد انه شاف ان الصمت هروب وشبع .. حس فى الصمت ارتياح بس للاسف ارتياح غبى لانه اذاه ولو مش دلوقت هيكون بعدين

صنم الخوف ... فى نوعين من الناس نوع بيعيش على الهامش ونوع بيعيش فى نص السطر .. جايز تكون ظروف الحياة اوقات اقوى منك ويبقى ليك عذرك فى انك تكون على الهامش ... جايز لفترة محددة يفضل العذر دة مقبول ... لكن فى ناس تبقى حياتها كلها على الهامش طب ازاى ؟!! ... كلنا بيجيلنا فرص نعيش

فى نص السطر وبنرفض لاننا قابلين فكرة ان العيشة جنب الحيط امان ... لكن العيشة جنب الحيط عيشة ضيقة مافيهاش براح لبكره مافيهاش مساحة لحلم ومش مقبولة لكرامة واحد خلقه ربنا فى احلى واجمل صورة .. ربنا خلقنا عشان يبقى لينا وجود ونثبت وجودنا ونعيش فى نص السطر لان لو الحكاية اننا نفضل على الهامش طب مكنش خلقنا بالاهتمام دة ولا ادانا فرصة نعيش على الارض الواسعة دى مدام كدة كدة هنبقى راضيين بالقعدة جنب الحيط وكان خلق الارض اوضة وصالة

الاصنام دى احنا اخترناها لاننا حاسين انها قوة وحماية واسهل فى اللجوء والستر لينا وتدارى عيوبنا وعجزنا لكن الحقيقة هى بتفضحنا

مشكلة اللى بيعبدوا الاصنام اللى فاتت انهم اختروا يراهنوا فى سباق حياتهم على حصان خسران مش فى سباق الحياة اصلا ... لان الحياة متقبلش لا الاستسلام ولا الصمت السلبى ولا الخوف ... الحياة ارادة وحقيقة ومغامرة

جواب لحبيبتى اللى لسه مجبتهاش

تحية طيبة وبعد..

أنا ببعتلك جواب دلوقت وانا قاعد قدام اللاب فى الأوضة لوحدى وبعد ما فكرت ووصلت لقرار انى مش هفضل قاعد لوحدى كدة كتير .. اتخيلتك وقررت اكتبلك جواب .. ودى اول مرة فى حياتى افكر انى اكتب جواب .. انا مش متأكد من هويتك وانتى مين وشكلك اية وقلبك عامل ازاى .. بس انا متأكد انك حبيبتى اللى لسه مجبتهاش ووحشانى .. وانا دايما اتعودت لما احب اعمل حاجة اعملها حتى لو كانت فى نظر غيرى مجنونة لكن هتسعدنى لو عملتها .. حبيبتى اللى لسه مجبتهاش وحشتينى .. حالة كدة

لو من أولها كدة ناوية تقولى مجنون .. معنديش إعتراض .. انا أصلا تقدرى تقولى مأجر ناصية كدة على أول سحابة على إيدك اليمين وانتى بتبصى من شباك اوضتك .. انا حالة مختلفة فى التعامل وليا نظرة تانية فى الحياة .. ودة هيخلى حياتك مختلفة من لحظة ما احبك .. متفكريش ان دة تشجيع او استدراج لكن انا بنبهك من اولها انك هتحبى واحد مجنون فعلا وانتى ونصيبك

صحيح بيقولوا عليا انى بكتب حلو اوى وبقول شعر بيعجب ناس كتير لكن مش معنى كدة انك مرتبطة باحمد بيه شوقى ومتحطيش فى دماغك ان كل مقابلة او

كل مكالمة مطلوب منى اقولك ابيات شعر .. الفكرة فى ان الكلام يخرج من القلب .. وانا قلبى قادر يخليكى تحسى بنبض الحلم وبلون الورد وبدفا الشمس .. انا ممكن اقولك احلى كلام فى الدنيا بس لو محستوش يبقى زى الدهب الصينى .. انا قلبى اللى هيتكلم وبصراحة مش متأكد من موهبة الشعر فى قلبى زى اللى فى عقلى ولا لأ .. بس انا اللى متأكد منه ان قلبى مختلف .. انا قلبى طفل بيشوف الدنيا بسيطة وقت ما الكل بيعقد .. انا يوم ما وقعت وانا نازل من على السلم قولت الحمدلله وصلت بسرعة .. انا وقت ما الكل بيشوف الضلمة انا ببقى الواثق فى نور بكره اصل وقت ما الدنيا تغيم بشوف ورا السحاب نجوم مستنية وشمس بتضحك مستخبية .. انا قلب بيحب المغامرة ملوش فى الروتين وميعرفش يعنى اية عادى واكتر كلمة بضايقه هى " صنع فى الصين " .. انا قلبى طريقه الضحكة ولو فى يوم اضايقت او زعلت كأن الفرحة بتشحن فى اليوم دة وارجع اقوى من الاول .. انا عندى الحزن حادثة عابرة فى الطريق لكن طريقى هو الضحكة .. انا متأكد جدا ان لحظة ما قلبى يحبك مش هتفرق معاه الكرة الارضية باللى عليها لان بداية ونهاية الكرة الارضية بالنسبة ليا ساعتها هتبقى وانا بين ايديكى

احنا مش لازم نكون زى بعض فى الطباع ولا نكون بنسمع نفس المزيكا ولا تكون نوعية افلامنا واحدة .. هحاول اقبل فكرة انك ممكن تتطلعى زملكاوية مثلا وانا اهلاوى .. بس تشتمى فى ابو تريكة لأ .. معنديش مشكلة ان اسمع معاكى

برامج الطبيخ .. لو دة هيحسن من مستواكى .. ومعنديش مشكلة اسمع كل برامج المراة والافلام الرومانسية .. هشاركك فى كل حاجة بتحبيها .. بس من اولها كدة ماتشات دورى ابطال اوروبا وماتشات المنتخب لو فى نفس التوقيت لازم اشوفها .. ومعنديش مشكلة انى اسمع المسلسلات التركية مع انى هحبك احسن من الدراما اللى فيهم بس حسك عينك تقوليلى انتا ليه مش وسيم زى مهند .. احنا رجالة بشنبات .. عموما الرجولة انى اخليكى تعملى الحاجة اللى انا عاوزها وانتى مبسوطة

برضة انا متأكد من ان فى حاجات مشتركة هتبقى ما بينا .. وبينى وبينك حاسس ان " الجنون " هيبقى من الحاجات دى ودى حاجة بسطانى انى الاقى حد عنده المركز دة فى دماغه .. بس من اهم الحاجات اللى لازم تجمعنا هى " ربنا " لانى مش متخيل اننا نبقى سوا بدون صاحب اعظم حب وبدون اللى خلق لينا القلوب اللى خلتنا نتلاقى ونحب بعض .. ومن الحاجات الاساسية هى الصراحة ومينفعش تخبى عليا اى حاجة وانا هبقى مبسوط وانا بسمعك .. ولو راجع من الشغل هلكان ومحتاج انام عاوزك تحكيلى تفاصيل تفاصيل يومك ومش هسرح لحظة .. بالنسبة ليا انى اسمع الشخص اللى بحبه زى اكل الشيكولاته بمزاج او اسمع موسيقى لعمرو خيرت بمنتهى الاستمتاع

مقدرش اقولك ان عينى مش هتبقى زايغة .. الحقيقة ان مافيش راجل فى الدنيا

عينه مش زايغة .. ولو الوالد قالك انه معملهاش وبص لحد تانى فى حياته غير والدتك احب اقولك بابا كداب .. وحوكى كداب برضة لو حب يستعبط عليكى فى النقطة دى .. مش بقومك عليهم ابدا بس كل الرجالة عينيهم زايغة .. لكن الاهم عيون القلب .. والحقيقة ان عينينا بتزوغ اوقات عشان متبقوش تقال علينا .. يعنى تقدرى تقولى بنحب غيرتكم علينا .. هتبقى اجمل لحظة فى حياتى وانتى بتتحولى لريا وسكينة وبتقوليلى هقتلك لو بصيت هنا ولا هنا .. انا عاوزك برضة تبقى واثقة من نفسك لانك حلوة جدا فى عيونى

واسمحيلى اخليكى مغرورة واحطلك بنفسى الريشة فوق راسك .. انا عارف انك هتقولى برضة ساعات طب موافقة بس انا برضة عينى هتزوغ .. احب اقولك انى غيور جدا وصحيح جزء من الغيرة بيبقى سببه كبرياء فى الحب .. بس انا برضة هغير من خوفى عليكى .. عموما انا عارف انها هتفضل المشكلة ما بينا وانا مبسوط بدة لان الحب احساس غير ديمقراطى بالمرة .. بس انا مش قلقان لان الحياة السهلة مملة والحياة حلاوتها فى مشاكلها .. بس ياريت تراعى غيرتى وخوفى عليكى .. يا حبيبتى انتى لو حصل فى يوم اصلا بعد الشر رجلك اتكسرت انا قلبى هيبقى فى الجبس

بالنسبة للمشاكل بما اننا جبنا سيرتها .. انا معنديش مشكلة اننا نتخانق .. بس

لو يوم عدى واحنا مش متصالحين تبقى كارثة .. ازاى اتنين يحبوا بعض يعدوا يوم وهما زعلانين فيه من بعض ! .. احنا مفروض بقينا شخص واحد ازاى فى شخص واحد تلاقى القلب متخانق مع العقل مثلا ومش ناويين يتعاملوا فيه مع بعض لمدة يوم يومين لغاية ما يصفوا ؟! كدة الشخص دة يموت وانا مش هسمح لحبنا للحظة انه يبقى مهدد بالنقطة دى .. انتى فى الاصل مخلوقة من حتة منى لكن حاليا انا كلى منك ومينفعش نبقى متفارقين واحنا فى بيت واحد .. ولو مش عارفة تصالحينى ازاى سيبى عليا البداية انا هقدر " انكوشك " ودة فعل حب مليان رخامة عشان اخرج منك ضحكة لان ضحكتك هى فرحتى .. بس عموما ممكن اغششك بداية للتصالح وتأكدى انا هضعف .. من اولها بفشى اسرارى .. اعملى نفسك عيانة .. يعنى تأكدى لو استهبلتى فيها وعملتى نفسك تعبانة فعلا هجى اقعد جنبك وامسك ايديكى وابوسها واقولك الف سلامة يا احلى حاجة حصلتلى مع انى هبقى واثق تماما من استهبالك بس اعمل اية .. بحبك .. اة انا موافق على عيشة توم وجيرى فى اجزاء فى اليوم بس معنديش مشكلة انى ادى فرصة لقيس وليلى انهم ياخدوا حقهم فى حياتنا برضة

انا من عيوبى انى رغاى اوى جايز تكونى لاحظتى دة من الجواب بس اعمل اية منتى وحشانى .. انا لولا ان بطارية اللاب قربت تفصل كنت كملت وقولت اكتر .. بس عشان لازم يبقى فى مفاجات لان كل اللى قولته اكيد مش بس طريقتى فى

الحب .. وعشان الكلام مش هو الحب لكن الفعل هو الاهم .. انا هكتفى باللى قولتهولك واستمر فى حلمى بصوت الاغنية الهادية مع دايرة من الوشوش اللى بتضحك وانا وانتى فى النص بنرقص رقصة حبتنا

تصبحى على خير

ناس كتير اوى بتفتح شباكها بمنتهى الامل .. لا النور بيدخل ولا الضلمة بتطلع .. حالة كدة من ناس مبيعرفوش يحلموا

عارف يعنى اية تحلم ؟ .. يعنى عصفور ملوش عش ووطنه سما مفتوحة .. الحلم حرية

يعنى فراشة فى لحظة لمسها للوردة متعرفش مين اتمايل على مين ولا مين بيعشق مين اكتر .. الحلم حب

يعنى شعاع شمس خارق اوى مافيش سور ولا شيش يمنعه من بيت قلبك .. الحلم قدرة

خليك حر فى حلمك وحبه زى اول مرة تحب وحرك كل مشاعر قلبك ناحية حلمك واعشقه وامن انك تقدر

الحلم ضحكة .. اضحك .. الحلم بيحب الضحكة .. مش بس الصور اللى بتبان حلوة اكتر مع الضحكة .. كاميرا الحلم بتحب الضحكة .. حاول تفهم ان مافيش حلم من غير ضحكة .. وازاى نبنى بيت ومافيش اساس .. الضحكة اساس لبكره وعنوان لانك بنى ادم طبيعى عارف انه محبوب من ربنا الهه القوى اوى ومتفائل ان قوة ربنا دى مش هتفارقه لحظة .. معرفش ليه ظالمين نفسنا فى

قضية اسمها الكدب .. هو يبقى كدب لما اتبسم زعلان ؟!! صديقى لما تبتسم زعلان بس تكون ابتسامتك حقيقة يبقى انتا مؤمن

الحلم معرفة .. مافيش حلم من اول نظرة زى مافيش حب من اول نظرة غير فى الافلام .. بستغرب اوى من احلام ناس لسه مش عارفة نفسها ومش مكتشفة قدراتها .. منين نجيب تتر المقدمة لحلمك والنص له وانتا مش عارفك .. مين البطل وفين السيناريو .. اعرف نفسك عشان حلمك يعرفك .. ساعات الاحلام بتقابلك مش بس انتا اللى بتروحلها .. وتانى حاجة لازم يبقى تفاصيل البداية لحلمك موجودة .. مش شرط تبقى كاملة .. بس تبقى شايف اول سلمة .. عشان تروح فى الاتجاه الصح .. وتالت حاجة اعرف اكتر عن الدنيا اللى احلامك فيها ... اتعرف اكتر على اللى اوجده ربنا من ملايين السنين بمنتهى الدقة وبمنتهى الحرفية عشان تفهم اكتر وتكتشف اكتر ... اتعرف اكتر على عقول بشر سبقوك فى احلامهم وعرفوا يوصلوا .. عرفوا يحلموا صح ويحققوا

الحلم وقت .. فتح شباكه بمنتهى الامل لا النور دخل ولا الضلمة طلعت .. عارف انى كتبتها تانى بس طب مش هواكان عنده الامل طب ليه محصلش النصيب؟؟ .. اوقات الشمس بس لسه مطلعتش .. لسه مقررتش تدخل بيته حالا وفورا .. بس هتدخل فى وقتها .. متستعجلش .. دايما بيقولوا الحاجات اللى بتجى بسرعة بتروح بسرعة .. خلى حلمك براحته .. اعمل اللى عليك واستنى

نوره يدخلك .. امن بس

الحلم بكره .. مش معلومة جامدة انا عارف ، هو يعنى فى احلام بتحصل امبارح ؟! .. اكيد مش دة المقصود .. بس ازاى يجى الحلم لواحد خايف من بكره .. ازاى يجى الحلم لواحد مش عايز بكره .. اوقات بنعين بكره فى صندوق اسمه الصدف ... اوقات بنركن بكره جنب حيطة اسمها مافيش فايدة .. اوقات بنسجن بكره فى سجن رفض ونقول لبكره كش ملك باسم ماضى وامبارح وذكريات كلها مشاكل وهم .. الحلم مبيجيش غير للى عاوز بكره واللى مش خايف من بكره .. حتى لو كان فى بكره عفريت فى ايدك انك تصرفه بشوية بخور امل على شجاعة .. بكره متسندوش على كلام ايمان جواه زيف وخداع لنفسك .. تقول مسلم لربنا وانتا عنصر فلز خامد بيحلم خيال ومافيش محاولة ..

عضلات حلمك بتقوى اكتر بالمحاولة .. الصدف ليها نصيب فى حياتنا بس مش هى حياتنا

الحلم النهاردة .. اة اوقات بيقى متناقض .. من حقى ... مش كتابى؟! .. لا لا حقيقى فعلا حلمك هو النهاردة ، بناخد درس فى المدرسة من اولى ابتدائى واسمه " لا تؤجل عمل اليوم الى الغد " ، الحلم جايز يكون بكره ميعاد مقابلته لكن ازاى تروح المقابلة وانتا مش جاهز ؟! .. لازم تلبس احلى لبس استعداد عندك .. احلى طقم من اللى فاتوا دول مع عطور امل مصنوعة فى باريس الخيال .. التفكير

فى حلمك يبدأ من حالا

من الاخر كدة .. دولة الاحلام مساحتها التفاؤل .. عاصمتها الامل .. نشيدها الوطنى الضحكة .. اشهر معالمها الحرية والثقة والحب .. كون مواطن فيها واحلم

حياتنا ألوان

"لو كان للألوان لسان كانت متأخرتش للحظة فى إنها تشتمنا"

كان من الممكن جدا ان ربنا يكتفى بالابيض والاسود ويبقى العالم كله كدة وخلاص .. بس مدام ربنا اللى بيفهم جدا وادراك حكمته يصعب على اى بنى ادم مننا انه يستوعبه خلق الالوان .. يبقى له اهداف كتير اوى ..

الالوان هى الحياة .. الالوان هى لغة التخاطب اللى بتكلمنا بيها الطبيعة ..

الالوان روح وسحر .. مش مجرد نتيجة لفرشة رسام والسلام .. الالوان هى نغمات الدنيا اللى بتعبر بيها عن شخصيتها ونفسها .. الالوان هى النعمة الكبيرة اوى فى توضيح جمال الدنيا وحقيقة الاشياء

انا مش بيالغ لما اتكلم عن اهمية الالوان وعن انها محتاجة لتأمل كبير اوى مننا فى حياتنا .. قوس قزح " قوس الالوان " اللى بيظهر فى السما بعد الشتا هو لحد دلوقت علامة الامان لينا .. بيفكرنا بالوعد اللى اداه ربنا للبشرية بعد الطوفان .. هو اكبر دليل على ان الالوان فيها قدرة .. قدرة كبيرة انها تنقلنا ، تطمننا ، تغيرنا ، تفكرنا ، تهدينا ، تحركنا .. الالوان زى الموسيقى .. بتوصل للقلب والعقل والروح بس للى يديها الفرصة

ارجوك اتعامل مع طريقة سردى للالوان بقلبك وبروحك اكتر من عقلك على اد متقدر

الابيض .. لون الصفاء .. لون الحياة الاول لانه اللون الوجودى .. لون مجد الله .. لون الملايكة .. هو النور .. النور اللى بنحتاجه فى قلوبنا اللى بتغطيها الوان كتير تانية من المشاكل والظروف .. مجرد انك تخليه يتسرب جواك .. يتحرك بين صخور يأسك وهمك وقلقك وتعبك وخوفك ويدخل لعمقك .. احساس بالراحة بيتولد جواك مع ايمانك بيه .. لانه ايمان بالنور .. لانه ايمان بوجودك .. لانه ايمان بالحياة .. الابيض هو لون الحقيقة .. الحقيقة الواضحة اللى مش محتاجة لاى مغلطات او اى تداخلات من اى لون تانى .. والجميل ان لون الحقيقة نفسه هو لون الفرحة .. لان الحقيقة فرح بس للاسف احنا خلينا الحقيقة صعبة ومختلفة عن الحقيقة المطلوبة .. الطبخة بقت شعارنا فى تفاصيل حياتنا عشان كدة النتيجة ان لون الفرحة مبقاش قوى زى الاول فى قلوبنا .. مش قولتلك لو للالوان لسان كانت شتمتنا

الآسود .. لون الظلمة .. لون الصمت .. لون النهاية .. هدف وجود اللون دة فى اعتقادى هو اننا نخلى بالنا من معنى عدم وجود الله فى حياتنا .. حالة مختلفة بتتولد مع اللون دة .. حالة مليانة حزن و احباط .. حالة مليانة خوف ومليانة شر .. عارف يعنى مبقتش بتشوف ؟؟ .. يعنى الاسود .. مقصدش الشوف دة اللى هو النظر بالعين لكن النظر بالقلب .. خطر جدا ان قلبك ميشوفش .. ميشوفش الناس وحياتهم وظروفهم ومشاكلهم .. ميشوفش الاحساس والمشاعر والحب .. احنا اتعاملنا مع الاسود بلون فساتين السهرة .. وبقى ليلنا سهر .. بقى ليلنا اللى مفروض انتظار للصبح .. بقى فرح بالاسود .. متفهمش غلط بانى بهاجم فساتين السهرة السمرة او بدل الرجالة الشيك السمرة فى عز الليل .. لكن

انا بهاجم فكرة اننا نسينا ان الاسود رمز ، رمز مش بناخد بالنا منه فى تطبيقه فى حياته ، مش بناخد بالنا من انه تحذير بعدم وجود النور فى حياتنا

اللون الاحمر ... اللون دة عجيب فى طريقة تفسيره وتعاملنا معاه .. لون الدم يبقى لون الحب طب ازاى ؟؟ .. جايز لان ببساطة ان الواحد لما بيحب بجد بيبقى مستعد يضحى بحياته عشان خاطر اللى بيحبه .. ولون التضحية هو الدم وبالتالى يبقى الاحمر لون الحب ولون التضحية .. بس فى نفس الوقت يفضل لون الدم .. يفضل لون الصراع .. يفضل لون بيعبر عن النضال والكفاح .. مش حاجة غريبة ان ثورة زى الثورة الشيوعية تاخد من الاحمر كرمز ليها .. ومش حاجة عجيبة باننا نحتفل بالفالتنين باللون المفضل الاول للتعبير عن الحب اللى هو اللون الاحمر .. بس لاننا كالعادة بنحب نحط " التاتش " بتاعتنا .. قررنا نحقر من اللون دة بطرق مختلفة على اد منقدر .. بداية من ان لون الجاذبية بقى لون الشهوة وبقينا بنلقب قعدات الفجور والدعارة بالسهرات الحمرا .. وباننا للاسف اختصرنا الوان الاحمر اللى مغرقة الطبيعة بتاعتنا فى مؤخرة القرد وقررنا نعتبر ان " حمرا " هو رد الشتيمة الطبيعى لاى حاجة متعجبناش ونرفضها

اللون الاصفر .. لون التناقض فى حياتنا .. عجيب ان لون ضحكة الشمس ولون لمعان الدهب يبقى نفسه لون المرض ولون الخريف ولون موت الطبيعة ولون الصحرا .. وعشان كدة اظن بدون وعى بدأنا فى استخدام " الابتسامة الصفرا " تعبير عن تناقض الضحكة مع حقيقة قلب الشخص .. من الطبيعى ان اللون دة يدفعنا للتفاؤل لانه لون الشمس لكن لاننا مش بنقدر قيمة التفاؤل والنعم الموجودة فى حياتنا بشكل صح اظن ربنا نفسه خلى لون الصحرا ولون المرض

ولون الخريف يبقى نفسه لون التفاؤل عشان يفهمنا احنا ليه بنتفائل .. عشان يفهمنا من انه موجود وحاضر .. وان نفسه خالق الخريف هو صانع الربيع .. وانه نفسه اللى سامح بتجربة المرض هو نفسه اللى يقدر يشفى .. وان نفسه اللى وجد الصحرا خلق المياه .. ربنا بيفهمنا من اللون دة ازاى نتفائل وليه بنتفائل .. بس لاننا مش وش نعمة قررنا ببساطة اننا نخلى اللون دة رمز للجنون ولقبنا مستشفى المجانين بالسرايا الصفرا .. واعتبرنا لون التفاؤل لون التخاريف .. عالم كئيبة

اللون الازرق .. لون الفضا الواسع .. لون الطموح .. لون بكره .. لون السما البرئ فى افكارنا .. لون موج البحر فى حركة مشاعرنا .. لون الصداقة اللى بجد واللى ساعات بتختلف درجاتها زى ما درجات الازرق بتختلف وبتتنوع .. لون الهدوء والراحة اوقات لما نحب نصفا بقلوبنا بنبص فى السما .. لون الانتعاش والحيوية .. لون واضح مليان نزاهة ومليان جد .. لون مفيهوش تهريج فى قدرته الكبيرة اوى على نقلك لعالم تانى .. عشان كدة بعتبره هو لون الاحلام ... مشكلتنا اننا مش بنفهمه ومش بنستوعب حكمة وجوده .. بطلنا نحلم .. بطلنا بكره .. بطلنا انتعاش وحيوية ... عشان كدة من الطبيعى ان لون الكدمة بعد اى خبطة يبقى ازرق .. عشان نفهم ان الحياة لما تخبطنا باى مشكلة او ضيقة مش نترمى فى الاسود لكن جسمك نفسه بيلون ازرق عشان يقولك انتعش وارجع ... فى بكره لسه ... فى لسه امل .. فى لسه حلم .. بس اوقات كتير بنبقى لا حياة لمن تنادى

اللون البرتقانى .. لون ما بين النضال والتفاؤل .. الاحمر والاصفر ... وعشان حياتنا اغلبها نضال ... بحسه لون بيضحك ... شمس بتحضنك بشعاعها وبطمنك .. بتقولك صارع زى مانتا عاوز فى حياتك وماتخفش .. تفائل واضحك لان ربنا موجود ومعاك ...وزى ما بشوف فى البرتقانى الضحكة بشوف فيه الحرية .. حرية انك تمارس حياتك بمنتهى الاستقلالية ... حرية انك تضحك وتعيش غصب عن اى ضلمة تجربة او ضيقة .. لون مصمم يفرض وجوده على الحياة بقوته .. لون يشجعك تحب الحياة اكتر .. مش صدفة عجيبة ان دكاترة التغذية يوصفوا اللون البرتقانى بانه لون فاتح للشهية ... لانه لون مليان حياة .. احنا بنتعامل معاه اوقات بكراهية ومش بنفضل وجوده .. وبنعتبر اللون دة فعل فاضح فى اوقات كتير فى لبسنا وفى تعاملنا معاه ... مش غريبة اننا نفكر كدة ساعات لاننا ساعات بنخاف الحرية وبنخاف نضحك وساعات بنشوف الحرية والضحكة فعل فاضح

اللون الاخير اللى هتكلم عنه هو اللون الاخضر .. حبيت اختم باللون المفضل للطبيعة ... اللون الاخضر هو اللغة الرسمية للحياة ... اللون الطاغى على جنة ادم وحوا .. لون من الوان النعمة ... النعمة اللى فرطنا فيها .. ولحد دلوقتى بنتعامل مع سبب من اسباب استمرار حياتنا بمنتهى الاستهتار وهى الغابات ... مش مستغرب ان لون الجنة اللى خرجت منها البشرية مطرودة يكون اللون الاخضر انعدامه سبب فناء البشرية من على سطح الارض فى اواخر الايام ... غياب اللون الاخضر معناه الخطر ... وكل ما قل الاخضر فى الارض كل ما زاد الشر فى قلوبنا

احب اقولك فى النهاية ان الالوان رسالة فى حد ذاتها لكل واحد فينا .. جايز تشوفها بافكار تانية مختلفة عنى ودى حاجة تبسطنى ... بتسطنى لانك بتفكر .. جايز انا اغير كلامى قدام وتفهمنى الحياة حقايق تانية عنها وعن الوانها واقتنع بكلامها .. المهم اننا نفكر ونفهم ان الحياة بتكلمنا بالالوان ...

بعد اللى قولته اظن اقتنعت بالمقولة الاولى فى اول الفصل بان لو كان للالوان لسان كانت متأخرتش للحظة فى انها تشتمنا

الفراشات

معرفش انا بكتب هنا عن فراشات ولا عن بنى آدمين .. جايز سبب اللخبطة لأنى شوفت فراشات بنى ادمين وجايز لان فى بنى ادمين استحالة يبقوا فراشات معرفش...

لما تشوف جمال الدنيا على جناح فراشة ... لما تشوف حريتك على جناح فراشة .. لما ترسم ضحكتك على جناح فراشة ... تقدر ساعتها تفهم ليه ربنا خلق مخلوق بسيط زيها

الفراشات ماتعرفش تميز الوانها ولا تتخيل اد اية هى جميلة وساحرة زى منتا بتشوفها فى منتهى الروعة .. لكن هى حاسها بنفسها .. حاسة بسحرها ... بتتمايل فى الحياة بمنتهى الثقة .. بتستمتع بكل لحظة فى حريتها بعد ما كانت مجرد سجينة شرنقة ... بتستمتع بقدرتها على النجاح والخروج من اصعب مراحل حياتها ... فرحانة بانتصارها على الماضى

يحكى ان ...

مكنتش مستعجلة الفرج وكانت صبورة ... مقيدة فى شرنقة ومحبوسة فى ضلمة ... شبهنا ساعات .. احنا نفسنا بنمر بدة فى مرحلة ما فى حياتنا لكن ... لكن بنيأس وبنستعجل وبناخد اى قرارات لانقاذ حياتنا قبل اهم قرار وهو الاتكال على ربنا قبل الاتكال على عضلاتنا .. مش مستوعبين الحكمة فى توقيت ربنا ... للاسف ساعتنا مش مظبوطة على ساعة ربنا ودى اكبر مشاكلنا ...

وهو شافها .. بتصراع الشرنقة من اجل خلاصها ... فحاول يساعد الفراشة فى الخروج من شرنقتها .. حسها ضعيفة ومحتاجة لمساعدة .. تدخل بعضلاته فى انقاذها . مكنش يعرف ان الصراع دة لمصلحتها ... ساعدها بفتحة مقص بسيطة بانه يخرج الفراشة قبل اوانها من ضيقتها .. النتيجة كانت مش زى ما كان متوقع ... لان بقاء الفراشة فى الشرنقة لاخر فترة ممكنة مطلوب لنضجها .. لكن للاسف ... خرجت الفراشة مشوهة ... ملهاش جناح جميل قوى يساعد جسمها المشوه انه يطير .. حكم عليها بسذاجة بالحياة الصغيرة .. مقدرتش الفراشة تنجح فى الطيران ابدا

لكن الفراشات مش ساذجة زى اخينا دة .. فاهمة حكمة وتوقيت ربنا .. عارفة اوانها وعارفة ان نتيجة الصراع فى مصلحتها فى النهاية بس لما ربنا يريد ... لان الصراع دة بيقوى جناحها .. بيخليها اقوى واروع ... بس اوعى تفتكر ان الموضوع بسيط

احساس الفراشات داخل الشرنقة من اصعب الاحاسيس اللى ممكن تتوصف ... جربت تموت ؟! .. جربت تحس ان كل الظروف بتطاردك وبتصارعك زى مادة لزجة محوطاك فى كل ناحية منك ؟! ... جربت تكون مدفون فى الضلمة ؟! .. جربت تشوف حلمك بعيدا عنك وساكن فى حتة اسمها المستحيل ؟! ... اكيد جربت .. الفراشات زيك تمام .. جربت الفراشات احساس الضغط للتغيير المطلوب منها للحياة والنجاة .. جربت الفراشات احساس العجز والذل فى داخل مادة لزجة بيقولوا ليها نصيب وقدر محكوم عليها من ربنا عشان تبقى احسن ...

جربت الفراشات تشوف حلم الطيران بعيد عنها وصعب المنال لانها حاليا محبوسة فى سجنها ...

لكن الحقيقة ....

الحقيقة كان عندها الايمان والامل ... الحقيقة انها مستسلمتش ... الحقيقة ان الفراشة قدرت تعيش بعد الموت ... قدرت تشوف فى اخر الضلمة نور ... قدرت تشوف فى المستحيل الممكن .. قدرت تصارع خوفها ويأسها وتنتصر .. قدرت تتغلب على كل الظروف عشان خلاصها ... قدرت تصدق بكره

كنت على وشك الاقتناع بان الفراشات مافيش منهم بشر ... لكن اكتشفت فى ناس عندهم سحر الفراشة وهما السبب فى كتابتى الفصل دة .. فى ناس فى ضحكتهم امل ... فى عيونهم جناحين الفراشة اللى بتاخدنى لجمال الدنيا .. بيتمايلوا فى الحياة بمنتهى الثقة .. حياتهم حالة فرح واستمتاع بالحرية والانطلاق ... مافيش فى بالهم غير انهم يطيروا وبس ... مافيش ماضى يطاردهم غير بحكمته ... ومافيش حاضر مانعهم عن ضحكهم ... مافيش الا بكره اللى شاغلهم باستمتاع ... عندهم فى بكره حلم .. حلمهم " بكره هنطير اعلى "

البحر..
الكائن الحى اللى للاسف مهضوم حقه فى التعامل معاه لغويا بانه جماد
سر البحر وسحره مش سهل استيعابه بالعقل .. اظن ربنا خلقنا وفى اعماق اعماقنا انجذاب داخلى ناحية البحر .. عشان كدة كلنا بنحب البحر .. اللى مش بيحب البحر أكيد مش بنى ادم عادى لان حتى اقسى المجرمين قدام سحر البحر بيضعف
البحر هو اجمل صاحب بعيد عن البشر
فى لحظات مليانة كبرياء وكرامة وجواها مناخير شموخ وعظمة وثقة من الموج تحس ان شموخ البحر بينقل لينا احساس القوة .. والقدرة على نحت الصخور اللى بيتوهموا بانها بتصده ... لكن مع الوقت هو اللى بينتصر عليها .. تحس ان البحر بينقل لينا قدرته على السيطرة والتحكم فى كل الغرقانين حبا فيه وهربانين من ضلمة حياتهم ... كل دة بتحسه فى اللحظات البسيطة اللى بيستعرض فيها البحر عضلاته ... بس مش هدفها انه يخوفنا لكن هدفها انه يحسسنا بقدرته على مساعدتنا والدليل فى دة ... اللحظات اللى ورا لحظات الكبرياء ...
لحظات مليانة حنية وطبطبة .. لحظات لما البحر يستسلم لهمومك ومشاكلك وظروفك .. لحظات لما البحر يسرق زعلك ويتراجع بموجه بعيد عنك ... ياخد كل مشاعر حزنك ومواقف ضعفك شوية بشوية ويدى لروحك وعقلك وقلبك

احساس النسيان .. كأن البحر مخلوق بمهمة وهى انه يشيل الضلمة اللى فى حياتنا ويرميها جواه .. فى قلب البحر اللى مليان دموع اصحابه من البشر

البحر كريم فى معاملاته .. مشوفتوش رفض مقابلة حد احتاج له .. مشوفتوش طنش حد حب يحكى معاه .. مستعد ومجهز فى كل وقت لانه يسمعك ... جاهز لمشاعرك واحساسيك مهما كانت حجمها .. مستعد يستوعب اسرارك .. اعتقد ان البحر هو اجمل علاقة صداقة ممكن تمارسها بسهولة بدون مشاكل وبدون زيف او خداع

البحر بيحب القمر ... بيعشق البحر دخول الليل عشان هيعلن عن المقابلة ما بينه وبين حبيبه .. اسأل اى بحار عن البحر وهيدلك على الرومانسية فى علاقتهم .. مافيش حد بيأثر فى البحر زى القمر ... ومافيش شكل احلى للقمر غير وهو غرقان فى حضن البحْر.. عشان كدة مش غريب ان اغلب اسرارنا الرومانسية بنحكيها له بمجرد نظرة عيون مش اكتر .. مش بنحتاج لكلام معاه عشان نعبر بيه عن احساسنا ومشاعرنا .. لان البحر فاهمنا .. لان البحر زينا .. بيحب .. عارف يعنى اية حب واحساسه

صدقنى لما اقولك ان البحر اجمل حلم صاحى ممكن تعيشه وبمنتهى البساطة ... روح للشط واقف قصاده .. ابعد عن الناس للحظة ودور على اقرب نقطة متسمعش فيها غير صوته ... اتأكد ان مافيش غير صوت الموج جواك ... جهز روحك وقلبك وفكرك للمقابلة ... دلوقتى افتح قلبك وادى المايك لروحك وغمض عينك ... انطلق فى رحلتك

"كن مجنونا ... ترى الوجود جنونا "

تحذير : هذا الفصل من الكتاب قد يكون فى منتهى العبقرية وقد يكون فى منتهى الهبل!!

عزيزى القارئ انا خايف عليك منى لان الفصل دة عجيب شوية فى فكرته ... انا بقدم ليك دعوة صريحة للجنون ...

حفلة افكار من اخراج خيال مجنون .. بيقدمها فى رأيى افضل ممثلين جماد ... مع موسيقى راب باعلى دوشة ممكنة فى فص الدماغ ... الدعوة مفتوحة طبعا بس كل اللى حابب يتجنن للحظات ميفوتش الدعوة فى رأيى .. جايز يحب الموضوع والجنون يستمر معاه .. وجايز الموضوع ميعجبوش ويفضل بعقله .. فى الحالتين انا مقتنع بان الهدف من كتابتى للفصل دة هيوصله ...

" كن مجنون ترى الوجود جنونا "

اضرب صحوبية مع الشمس .. واتمشى مع شعاعها على الكورنيش .. عاكسها وقولها احلى كلام غزل .. قولها عن طموحك واقنعها بيك كافضل شريك حياة ... هتضحك الشمس من قلبها ليك وتدى لجواك دفا محستوش قبل كدة والوعد يطلع قبل الغروب منها ببكره احلى

قول للقمر اجمد نكتة انتا عارفها .. فى بداية الليل .. يضحك هو عليها لحد الفجر .. واسهروا سوا .. ضحك وقصص وحكاوى وكأنك قاعد احلى قعدة

مزاج مع صاحبك على اى قهوة .. قصاد السهرة معاه هتلاقى امان وحماية وستر وكمان سكك جديدة مفتوحة

جمع سجايرك الفرط اللى فى ادراجك والورق اللى ملوش لزمة ومنسى فى جيوبك .. حطهم قدامك وكلمهم عن اهمال الناس وعن نسيانهم ليك .. هيفهموك أكتر و هيسمعوك من غير مقاطعة

بالمرة وانتا فى جيوبك لو لقيت منديل مستعمل اوعى ترميه ... هات منديل تانى لسه جديد .. حط الاتنين قدامك و قصاد بعض خلى العيون تتقابل ... هتلاقى الجديد خاف والقديم بكى .. ويقولوا كلام مخصوص عشانك .. ارجوك انسى الجروح متحطهاش قدامك عشان حلمك ميقلقش

استغل حيطانك اللى محوطاك فى كل ركن من اوضتك وانتا قافل على نفسك وحيد .. وارسم على الحيطان خيال احلام عاوزها وهتموت عليها .. هتلاقى فى الحيطان شبابيك وعيون امل والاوضة وسعت ومبقتش لوحدك

ألمس وردة عيونها مفتوحة لمقابلتك .. وحسها بمنتهى الصدق ... ومتقولهاش ولا جملة غير " انا محتاجك اوى " ... غمض عينيك وانتا لسه ايديك فى ايدها واوعاك تفكر فى اى حاجة غير انك تحس لمستها ... هتلاقى نفسك مرمى فى حضن عيونها .. ولمستها تبقى فى لحظة مرهم لتكشيرتك

فى قلب الشتا .. مع رعشة برد مجمدة امل .. اقف فى نص الشارع ومتستخبهاش من المطر ... دلوقتى خليه يجرى فى ارض مشاعرك بمنتهى الحرية .. واملا قلبك بالشتا .. هتلاقى ضحكة طفل شقى واخدك لبكره عافية وغصب عن خوف حضرتك وجمود بردك اختفى

فى يوم صبح مليان غيوم اطلع من بلكونتك وخد قرار ونفذه .. هعمل النهاردة " دماغ سحاب " .. اولا بتفرد دراعك وتطير لفوق ... توصل لاعلى كمان .. ايوة تمام ... لحد السحاب .. بمنتهى الشموخ ترفع مناخيرك .. تشد اجمد نفس عندك من السحاب .. تبص دلوقت للارض وانتا فوق .. هتشوف الدنيا اوضح وفى مفهوم جديد اتسرب جواك .. الدنيا كبيرة والحلم عايش وسحره حاضر مهما كانت الغيوم ... سحر السحاب يشقلب كيانك مع كل خبطة يأس و يطلعك من غيومك والصبح يبقى بالسحاب عنوان تفاؤل

راقب نمل احتل ركن فى قلب بيتك .. متعرفش امتا وازاى قدر يقتحم بدون ما يقول لحضرتك .. وافتكر احساس احتل ركن فى قلب حضرتك .. متعرفش امتا وازاى قدر يقتحم حضرتك وكنت مستغرب ... واضحك اوى لانك فهمت

قرب ودنك من دقة ساعة متعلقة على الحيطة هتلاقى صوت عقرب مزعج مع كل ثانية بيعاند فيك .. اشخط فيه واغضب بكل قوتك واشتم زى منتا عاوز فيه وصرخ باعلى صوتك ... مافيش رد فعل منه غير انه مكمل وغير انه بيمشى فى طريقه ومعاند فيك ... ابعد ودنك واسمع نفسك .. هتلاقى صوت جواك بيقولك الحياة فرصة مضيعهاش فى الغضب

مع نهاية الحفلة ومع التجربة اتمنى لك جنون سعيد وبالتوفيق

النسخ القديمة

عرفت أنا ليه دلوقت لسه بحب الأفلام العربى القديمة اللى دايما بتنتهى بجواز البطل من البطلة ... انا وحشتنى النسخ القديمة اوى

حاليا انا فى مدرسة الفرير...طبعا انا كبرت ومش رايح ادرس واعيدها من الاول لكن دى لجنتى...النهاردة انتخابات الاعادة او بمعنى اصدق تانى يوم فى انتخابات الاعادة لرئاسة الجمهورية....وانا بحب اروح تانى يوم عشان يبقى فاضى اكتر " ودة تقريبا تفكير الاغلبية برضة فبالتالى بيبقى زحمة برضة "

انا بقى لجنتى فى " مدرسة الفرير " .... مدرستى فى ابتدائى واعدادى...فيها ذكريات حلوة مقدرش انساها...كنت اتمنى انى اكون خدت قرار كتابة اليوميات دة من ايامها...كل تفصيلة صغيرة عن المدرسة واحداث يومى فيها نفسى افتكرها لكن فى حاجات برضة متتنسيش...زى اول قصة حب كانت فى المدرسة دى

تعتبر اول قصة حب صامتة فى التاريخ تقريبا بدايتها ونهايتها صمت لانها كانت قصة حب مبنية على النظرات العميقة والايحاءات الابتسامية المتبادلة بين طرفين ... اة فعلا كلام كبير قوى وانا كنت فى خامسة ابتدائى مش فاهمه اصلا لما حبتها .. بس انا اوقات بقول لنفسى انى مش هعرف احب تانى بالشكل دة

فاكر اول مرة شوفتها .... يومها كمان حصل صوباعى على اسعد صوباع فى العالم

كانت اجمل بنت فى العالم ... على الاقل فى نظرى انا .... دخلت حياتى من بداية سنة خامسة ابتدائى لما كنت باخد درس خصوصى ... كان مدرس " بتاع كله " كان بيدينى عربى وانجليزى ودراسات وعلوم "كان قرب يدينى دين مسيحى" بالرغم انه مسلم ... وبرغم انه شاطر جدا لكن يرجع ليه الفضل فى فشلى على مستوى النطق فى الانجليزى لسنين كتير لانه كان ولا " اسماعيل ياسين فى الانجليزى ".. وكان صاحب اغنية شهيرة لما يجى يسمع فى الحصة ويرددها " مشربش الشاى..اشرب كازوزة انا " .. الله يرحمه كان صوته بشع

نرجع لاجمل بنت ولاول مرة اشوفها

المكان : بيت فى السبع بنات كانت بنت صاحبة البيت زميلة لينا وعندها اخدنا الدرس

التوقيت : مش للدرجتى هفتكر

تفاصيل اكتر عن المشهد : فاكر الارضية الخشب اللى كنت بخجل ببص فيها لوجودى مع بنت صاحبة البيت لوحدنا مستنين استاذ يحيى وانا كنت من النوع الخجول....ركز فى " كنت "...والمكان كان يادوبك عبارة عن ترابيزة خشب وكراسى خشب وشباك خشب...يوم كله خشب فى خشب... لكن جمود اليوم اتحرك مع دخولها

تطور المشهد : اقدام تتحرك لصندل يحرك عينى من الارضية الخشب لاجمل فراشة على رجلين بتتحرك...بمجرد ما نظرى جة عليها.....قلبى نبضه زاد...فاكر احساسى...جايز تكون درجة حرارتى علت لحظتها...كانت لحظة كأنها دهر لما عينى جت فى عينها....فستانها البرتقانى جايز يكون السبب فى ارتفاع درجة

الحرارة اكتر كونها زى شعاع الشمس اللى نور اوضة الدرس بس كل تركيز الشعاع كان عليا انا...نسيت كل الكلام اللى اتعلمته مع انى كنت الاول على المدرسة فى تالتة ابتدائى...ومع انها قالت "مساء الخير " لكن فقدت النطق وابتسمت ورجعت تانى للنظرة للارض الخشب...اظن ان كانت اكتر امنياتى بعد نهاية الحصة الاقى صندلها واقع على الارضية الخشب واروح ارجعلها الصندل...بعيدا عن المبالغة بس هى فعلا كانت سندريلا....كنت مستنى من بعد ما بدأت الحصة اى فرصة لسؤال واعمل فيها سرحان فى الاجابة عشان اخطف نظرة ليها...اظن وانا فى خمسة ابتدائى كان عندى رومانسية نزار قبانى مع انى طبعا مكنتش قريتله فى السن دة

اما اول لمسة كانت اثناء الحصة ومع وجود كلمة غريبة فى النص اللى كان بيقراه استاذ يحيى من كتاب العربى...شاورت انا وهى على نفس الكلمة...قدر الصوابع وتلاقى افكار سمح بخلق لمسة...لمسة خلت كل جسمى يتحول لسبابة....كان صوباعى دة اسعد صوباع فى العالم باللمسة

فى اعدادى كانت معايا فى نفس الفصل فى الفرير...ولمدة تلت سنين حصلت كل الاحداث الصامتة الممكنة بين طرفين فى الاعجاب ..من ابتسامات سحرية لاحاديث عيونية...كنت بارد على مستوى الفعل " بطبعى كنت خجول " وهى كانت تتلذذ فى استفزازى وتميل للاستهبال احيانا ... مشكلة الحب الصامت انك ساعات متبقاش عجبك تصرفاتها ولانك ملكش كلمة عليها مش قادر تنطق ... وتبقى هى غيرانة عليك جدا بس مش عارفة تنكد عليك .. مشكلتنا ان كل

واحد بدأ يستخدم عيوب الحب الصامت تحدى قصاد التانى .. وكانت " الفسحة " هى الوسيلة لممارسة هذا الجزء الخبيث من الحب

لكن يفضل الاجمل هى المشاعر و الذكريات اللى فضلت محفورة فى قلبى

والاحساس نفسه بالحب كان احساس جميل كأن جواك رغبة بتجذبك لعالم مليان بالالوان والدفا والضحك من القلب .. احساس جميل انك تحب واحساس اجمل انك تتحب .. احساس جميل انك تقول للاوكسجين اركن على جنب وانك تعيش على حبيبك كمصدر للحياة .. انك تتعمد تروح كل دروسك فى اتجاه بيتها عشان تلمحها وعلى اللحظة الواحدة جمال يومك كله ينحصر فيها ... انك تسمع اسمك بيتردد جنب اسمها فى الاشاعات الخبيثة اللى بتتطلع ما بين الشلل النمامة فى الفصل .. اظن ملامحها كانت اهم مذاكرة ليا وكنت مدمن دراسة عليها سواء فى عالم الواقع او حتى فى عالم الخيال ..

كل دة افتكرته وانا واقف قدام التلت فصول بتوع اعدادى قبل ما ادخل لجنة الانتخابات .. كل دة افتكرته وانا قلبى فرحان بطفولتى اللى كانت مليانة رومانسية وبراءة ... مش عارف قدام الفصول كنت مشتاق لاول قصة احب اكتر ولا لطفولتى اكتر ... بس كل اللى اعرفه انى مفتقد النوع دة من النسخ القديمة فى الاحاسيس والمشاعر والنسخ القديمة من الاشخاص والنسخ القديمة من رومانسيتى

قطر الحب

كل قطارات الدنيا ممكن تمشى من غيرنا ماعدا قطر الموت ... يعنى ببساطة بايدينا نختار محطات كتير ننزلها زى محطة الحلم ونعيش فى مدينة الاحلام ..

وساعات بدون ارادتنا الحياة تجبرنا على أننا نزل محطة مش على كيفنا زى محطة الجرح ونعيش فى عالم الوجع ... لكن تفضل محطة الحب هى اللغز ..

اغلب حياتنا بنعيشها فى شباك التذاكر الخاص بقطر الحب .. عاوزين نشترى ومش عاوزين ... وتقف الحياة على مشهد الانتظار واحنا ماسكين مشاعرنا بايدينا ونفكر .. ندفع التذاكر ولا مندفعش ؟!! ...

ساعات متفهمش هو بايخ ؟؟!! ولا عنده حق ؟؟!! ... اقصد البيه اللى بيقطع لنا التذاكر لما بيخطف المشاعر مننا .. اقصد " الطرف التانى " اللى اتسبب فى المعضلة .. بس برضة تفضل الصعوبة مستمرة لان حتى لو دفعنا تمن التذاكر غصب عننا .. ولو حتى ركبنا القطر غصب عننا ... ممكن ننط من الشباك ومنكملش السكة لغاية الاخر ... حالة كدة !!

اعرفك اكتر على البيه اللى بيقطع التذاكر ..

بدون مبرر لما تشوفها تضحك .. سواء مصدر الرؤية كان واقع ملموس ولا طيفها فى خيالك .. مش مهم السبب اوى بقدر اهمية النتيجة وهى انك لما تشوفها تضحك ... تفاصيل صغيرة بتفرق فى وجودها .. هتفهم لما يبقى قلبك حارس مرمى خايب وكل ضحكة منها جون ... وتفاصيل اكبر بتظهر فى غيابها .. هتفهم لما حتى فى الغياب حقوق " انشغال البال محفوظة " ... سحر امبارح

بحضورها... وبكره مش جاى الا بحضورها .. وما بين امبارح وبين بكره ليالى كتير فى العمر مش محسوبة الا فى اوقات مرور طيفها فى خيالك .. بتتعامل معاها كأنها تخصك لوحدك ..

بدون مبرر لما تشوفيه تهربى .. جزء منك بكبرياء يهرب منه لكن الجزء الاكبر منك بيهرب ليه .. قادرة تقومى بكل الادوار عشان تبانى قوية وثابتة ومتحكمة بس عارفة من جواكى ان الدور اللى بتحلمى بيه انك تكونى البطلة فى قلبه ..بقى شئ اساسى فى حياتك زى الهوا انه يجى على بالك ... الحرب العالمية التالتة بتدور فى قلبك لما تشوفيه مع غيرك ... فجأة بقيتى انانية لان الزائر الاعظم مع دخول الحب فى قلب المرأة هو الغيرة .. عارفة ان سحرك فى انك تكونى على طبيعتك وبساطتك فى التعامل بس انتى عاوزة تبقى فوق طبيعتك قدامه عشان تسحريه اكتر ..

البيه اللى بيقطع التذاكر هو اجمل شخص هنصادفه فى حياتنا ...قادر انه يغير كل حاجة فينا لو قررنا فى نهاية المطاف اننا نركب قطر الحب ونكمل السكة للاخر ... شخص قادر على احتلال الحواس .. شخص قادر على تشكيل عالمنا بطريقة ساحرة ومختلفة ... شخص مش هننساه حتى لو فى النهاية برضة مركبناش القطر .. عشان الاحساس اللى هنحسه صعب يتنسى ..

عارف انتا احساس المجهول اللى احنا بندور عليه عشان نحس بطعم الدنيا ؟! ... عارف انتا احساس اللون اللى بيشدنا لكون مليان ضحك من النوع الجد اللى من القلب ؟! .. عارف انتا احساس الاختيار اللى مره حلاوة بانك تفضل انك تموت غرقان على انك تعيش على شط امان ؟؟!! ... عارف انتا الاحساس

الصعب بان المنهج اللى احنا لما نذاكره طول السنة عشان وقت الامتحان وتقوم تجى الاسئلة من برة المنهج بس بتلاقى الاجابات طالعة بصدق اكبر وانتا مش عارف ولا فاهم ازاى ... الاحاسيس دى كلها " حب "

بس احنا مصرين على التعامل معاها بدون عفوية .. لكن المشاعر اقوى و بتخرج بتسريبات اضطرارية من ملامحك مهما حاولت انك تجيد فن الكتمان ... جايز عندك قدرة على التحكم فى عدم التعبير بالكلام لكن العيون اقوى ... جايز عندك القدرة على منع تصرفات جنونية فجائية من جسدك لكن متقدرش تمنع روحك من الرقصة الحميمة مع مشاعرك .. الروح افضح من الجسد

مشكلتنا بقى اننا مش مقتنعين بالحقيقة دى ... مع ان المشاعر اكبر دليل على انك حى .... ساعات للاسف بنبقى متمسكين بالحياة لدرجة اننا منعيشهاش ... الخوف والتردد كائنات لزجة زى حزام الأمان على القلب بمبرر الحماية من حوادث النبضات لكن الحقيقة انها قيود على اننا نعيش .. ازاى بنرفض نعيش فى الارض ونرضى بغربة التوابيت !! .. منكرش ان اكتر حاجة بتحسسنا اننا كبار هى جروحنا .. ولاننا كبار بنستخدم عقولنا اكتر ... لكن هل عقولنا ضد ان قلوبنا تعيش ؟؟!! ..احنا للاسف بنعتمد كتير كمصدر للسعادة فى مطعم الحياة على البقشيش .. مش غاويين نعافر وخصوصا فى حوار المشاعر .. مع ان جزء من جمال الحب فى عذابه ...

مافيش داعى لاننا نتظاهر بالقوة لاننا جوانا قلب محتاج انه يدفا وروح محتاجة انها تشبع والحب يقدر يغيرنا للافضل ويقدر يخلينا نلمس السما ونمسك النجوم فى ايدينا ونعيش حياتنا بشكل مختلف .. ما بين كل الروايات فى حياتك هتفضل

الرواية المفضلة هى رواية حبك .. قطر الحب مستنى قرارك متتأخرش ... طوبى لاصحاب القلوب الدافية

..

" لأ .. عشان دماغك جذمة "

رد رائع بسمعه كل يوم لما ابص فى المرايا واسألنى فى المرايا وانا بغمزلى بعين واحدة " مش هنفرح بيك بقى وتحب ؟؟ ... ومع انى متأكد جدا ان المرايا جابت الكلام دة من عندها وانى منطقتش باللى بتقوله دة بس الحقيقة انا بقيت مقتنع بان فى حالة فى حياتنا ملائمة لكوبلية اغنية لهشام عباس " وانا تبقى السكة السهلة قصادى واروح للسكة الاصعب "

فى فئة من المجتمع اصحاب حكم رائعة مينفعش ابدا اننا مناخدش بيها " بستهبل " .. السواقين " بستهبل " .. ودة يرجع لانهم اتعاملوا مع كل اصناف المجتمع بداية من البلطجى لحد البشمهندس وفى تعاملاتهم معندهمش فتنة طائفية او عنصرية فكرية تحزبية " بستهبل " .... ولو افترضنا ان دة حصل فدة ميمنعش ان الجميع احرار فى السب والقذف داخل مركوبته " بستهبل " .. المهم ان سواق الميكروباص قالى حكمة ساعدتنى انى ارد على المرايا " بستهبل " .... " يا بيه انتا عارف سبب كل المصايب و الامراض اللى فى البلد اية ____ الستات " ....

طبعا انا لقيتها مبرر للكائن اللى فى المرايا المصر على ممارسة الحب بانى عاوز افضل سليم ومتجيش ليا مصيبة ولا مرض ... وطبعا دة مبرر هدفه انى استهبل من السهل جدا اننا نحب .. بس احنا بنبقى عاوزين حاجة معينة .. الحاجة اللى بتحرك الكائن التقيل اللى قاعد وحاطط رجل على رجل فى الجنب الشمال ... و

لان احنا مصرين على الحاجة اللى بتحرك الكائن دة فاحنا من كتر الانتظار ممكن نمل وممكن لما يجى الحلم مناسب وعلى مقاس الكائن التقيل اللى فى الشمال يكون فرحة الحلم نفسه قلت ومبقتش زى الاول

فى نوعية من البنى ادمين .. وانا منهم ... بيقولوا احنا مش بنفكر فى الحب لكن الحب هو اللى بيفكر فينا .. بس احنا بنرفض .. عبارة عن نسخ من الحكمة متحركة على قدمين بينصحوا كل اللى حواليهم فى قصص الحب لكن هما نفسهم ملهمش فى الحب ... بس الحقيقة ان الحب ملوش مواعيد والقلب ملوش ترباس تقفل بيه على مشاعرك واحاسيسك .. الحقيقة اننا كتير جدا بنقابل شريك الحياة المناسب لكن بنعاند فى نفسنا فى سبيل راحة الكائن الشمالى ...

الحب دة اكبر فرصة فى انك تقابل الوجة التانى الممتع من حياتك ومن احلامك ... فى عالم رائع من الالوان والسحر انتا لسه مدخلتش فيه ... مستنيك لو لسه محبتش او بتحب بس بتمنع نفسك من الاعتراف .. الحب هو ملايين من الحاجات الصغيرة الجميلة والبسيطة اللى بتفرق .. هو عالم بدون سكان لكن زحمة وابدا متحسش بالوحدة لان حبيبك بيسكن فيه .. وعشان كدة بستعجب من اننا نخضع الحب لقانون ولمسببات وفى الحقيقة مافيش قانون فى الحب .. مافيش سبب فى الحب

تعالوا احكى ليكم على شوية تسريبات من مشاعر اللى حواليا ...

هى مشكلتها بانها عاوزة تختار بطريقة فريدة وعجيبة ... كأنها بتختار بلاط بيتها بفكرة بلاطة من ايطاليا على بلاطة من تركيا جنب بلاطة من كوريا ... تفاصيل تفاصيل شريك حياتها هى شغلها الشاغل وعشان كدة رفضت كل الفرسان اللى

حبوها ولو حتى كان الفارس رائع جدا كنت بتطلع عيوب فى حصانه ... عشان هى مستنية الكمال للاسف مش هتعرف تحب

هو حاسس انه يستحق اجمل امراة فى العالم .. عاوزها تكون " بتاعة ربنا " وهو نفسه مش بيصلى ... عاوزة تكون " جميلة جدا " مع ان الصح انك لا تختار امراة صاحبة جمال يغلبه الزمن لكن اختار امراة يعجز الزمن عن انه ينال من جمالها ... نفسه تكون من " مستوى اجتماعى ومادى عالى " مع ان المعيار الحقيقى فى مستوى البنى ادم اخلاقه .. عشان هو مستنى الكمال للاسف مش هيعرف يحب هى من اصحاب فئة الصمود وبتقول على نفسها مليش فى الحب .. على الاقل مش دلوقت .. جايز تكون خايفة بس دة مش مبرر كفاية لان الحياة جمالها فى مغامراتها .. جايز تكون واثقة من قدوم الحب المدبر من الله وانه لسه مجاش اوانه بس احنا اوقات كتير بنغلط و ساعة رغباتنا بتكون مش مظبوطة على توقيت ربنا .. منين تعرف و الحب فرصة !! .. بتقول انها مرتاحة مع هدوء الحياة فى مدينة الكائن الشمالى لكن مش كل الهدوء متعة .. جايز تفوت فرصة تبدل حالتها وحالة الكائن الشمالى لاسعد اتنين على الارض ... والفرصة بنت جميلة راكبة عجل بيدال شعرها بيطير قدامها بيدارى عليها جمالها والعاقل لو يلحقها يتبدل بيه الحال " اغنية لمنير "

هو عاوز يعرف واحدة ميكونش ليها تجارب " مع انه مقضيها " ... وهى عاوزة واحد يحبها اكتر من حبيبها الاولانى اللى سابها " مع ان لو فضلت تعيش باحساس امبارح عمرها ما هتحس ببكره " .. هو عاوزها تكون شبهه " ومافيش نسخ متكررة فى الكون والتشابه بيولد الملل " .. وهى عاوزاه يكون من كوكب

تانى " لسه جدل العلماء مستمر بخصوص وجود حياة على كواكب ومجرات تانية او لأ ممكن تستنى !! " ...

الحب هو عالم الاسئلة اللى ملوش اجابات .. متتعاملش مع الحب ب " ليه " و " امتا " و " ازاى" ... " ليه " معناها لحبك حدود والحب انك تحب للحد اللى ملوش حدود ... و" امتا " معناها ارادة والحب ثورة لا تعترف بارادة غير ارادتها .. " ازاى " معناها تخطيط والحب جنون ملوش خطة انتا فقط بتمارس كل التصرفات الطفولية العفوية الصادقة ..

ولان لكل كلكوعة حل ... اظن حل الفزورة فى الآتى :

احنا بشكل او باخر مش بنوزع مشاعر الحب على اللى عاوزينه لكن بينتزعها مننا اللى بيستحقوها غصب عننا ... اسمح لهم بالتسلل الخفى فى اعماقك مدام صادقين ...

صارح نفسك بحقيقتك ولا داعى للمراوغة ... اللى هتختاره اسمه " شريك حياة " ... ابنى حياتك عشان شريكك يلاقى الحياة اللى هتقسموها سوا ..

اتعامل مع اللى حواليك بعدسة كاميرا صافية .. شوف الناس من الزوايا الجميلة وألقط الصورة باحتراف .. الكمال فى اوقات كتير بيرجع لطريقة نظرتنا ... من الاخر الشخص الكامل اللى بتدور عليه مش هيكتمل الا بيك

اتعامل مع الحب على انه اختراع مخصوص عشانك .. عشانك انتا ... عشان شريك حياتك يحبك وانتا تحبه لازم تحس بالملكية للاختراع ..

اتعامل مع الحب كوسيلة مش كهدف للسعادة ... كتر التفكير بيولد خوف وقلة التفكير بيضيع فرص .. الحياة مش هى الحب لكن الحب نوع من انواع الحياة

الحلوة اللى انتا لسه مجربتهاش مش اكتر .. المقصود انك تحتفظ بطبيعتك لان الاختيار الصحيح سره فى البساطة ..

لما تحب خليها " روما " وكل الطرق تؤدى ليها ... غيرلها شكل الكرة الارضية على حروف اسمها ... لما تحبى مافيش داعى لانك تكونى ضمير غايب فى يومه بقصد التقل او الاستهبال ... خليه يحس بالدفا بصدق اهتمامك

فى النهاية احب احسم جدال اصحاب المقامات العالية فى الصمود بان الاشياء الجميلة تستحق فعلا الصبر ... ولكن الفرص الرائعة تستحق الرغبة والانتزاع

المسئولية

فى مركز الذكريات فى حياة انا عشتها وبفتقدها جدا ..
أيام لما كنت طفل .. أيام عشتها كانت فى منتهى البساطة والحرية .. كنت بصحى الصبح عشان طموحى ان بكره مليان بلعب اكتر عن النهاردة ... كان فى لحظة عشان اليوم بيخلص بزعل و بيوحشنى إحساس الإندماج مع خيالى اللى كنت عليه من اول ما اليوم يبدأ ... كلنا كنا كدة ... وعشان كدة كنا بنام بالعافية وبالخناق بس لما نغمض عينينا كنا بنام على طول .. عارفين ليه ؟؟ ... عشان بكره فى خيالنا احلى
كانوا بيأكلونا وبيشربونا ... مكنش مطلوب مننا اننا نعمل اى حاجة فيها مسئولية .. مكنش مطلوب مننا اننا نغامر اكتر من تحملنا عشان نقدر نعيش ... كانت الحياة بسيطة واغلب التفاصيل اللى فيها سهلة ومش محتاجة مجهود يذكر عشان نمارسها ... كان اكبر مسئولية هى عمل الواجب والمذاكرة ... وحتى دول كان فى مساعدة سواء من البيت او المدرسين الخصوصين .. كانت اقصى الضغوط بتبقى اننا نلحق طابور المدرسة قبل ما يبدأ ونتعاقب او دخول امتحانات نص السنة واخر السنة ... وللبعض اخر حاجتين دول مكنتش ضغوط كمان .. كل لما اشوف لبسى وانا صغير بستغرب اوى .. انا كان زوقى كدة ؟!! .. انا كنت بحب البس تى شيرت عليه كتكوت ؟؟! .. انا كنت بلبس جزمة حمرا ؟؟!! .. احساس رائع انك تفتكر اختيارات الست الوالدة للملابس اللى تناسبك .. الشخص اللى انتا كنت عليه كان غير مهتم اطلاقا باى الوان او اى استيلات فى

اللبس لان كان فى ناس مهتمة بدة وكان فى ناس شايفة اللى عليا رائع مهما كانت حالة لبسك .. بالعكس لبسك دة كان باب مفتوح للالوان انها تدخلك وانها تعيش جواك فتحب الحياة اكتر

فاكر نسه المحاولات المستميتة عشان اقدر اركب العجلة واسوقها لوحدى .. والدى حاول كتير الحقيقة معايا عشان انجح فى محاولتى ... وبرغم فشلى لكن والدى مرضاش ابدا ان المتعة فى ركوب العجلة تنتهى ... معاقبنيش على الفشل بالعكس ساعدنى بانه خلى العجلة بتلت عجلات .. عشان تفضل السعادة فى ركوبة العجلة متعة لا تنتهى بالنسبة ليا حتى لو غيرى شاف دة فشل فى انى اسوق العجلة زى باقى الاطفال القرود اللى فى سنى ... احنا كتير فى تجاربنا بنركز على النهاية سواء النجاح او الفشل لكن بننسى متعة المحاولة نفسها

وانا صغير كتير كنت بعمل افلام من اخراجى وتأليفى التلقائى اللحظى باللعب والدمى اللى حواليا .. بطلع كل افكارى بمنتهى التلقائية حتى لو كان البعض منها شقى وخارج عن طبيعتى وحتى لو كان البعض منها جنونى وخارج عن حدودى كطفل ... كنت ببقى مبسوط من نفسى وانا بكلم نفسى وبطلع الفيلم بالروعة دى والفيلم بيخلق ابطال يقدروا يبقوا قد المسئولية وكل فى الفيلم مبسوطين بقدرات البطل ... اجمل ما فى الموضوع ان المغامرة خطورتها خيالية

دلوقت الفيلم اللى بعيشه مش دايما بيبقى من اخراجى وتأليفى ... دلوقتى الفيلم واقعى والخطر ملموس ...

مش عارف هل دى حاجة وحشة فعلا طول الوقت ؟؟!!

شبح المسئولية اللى بيطاردنا فى كل زاوية من ضميرنا .. هل هو شبح مرعب لمتعة الحياة ؟؟

الطفولة اننا نعيشها فى بعض تصرفاتنا واحنا كبار حاجة حلوة بس هل معنى ان تصرفاتنا كبالغين مش ممتعة ؟؟!!

عارفين خطورة اننا نصدق طول الوقت ان متعة حياتنا وان اجمل اوقاتنا كانت وقت ما كنا صغيرين بس ؟؟!! ... ساعتها احنا مش هنعرف نحب حياتنا صح ... مش هنعرف نشوف بكره بشكله الحقيقى .. هنكره المسئولية

لكن المسئولية مش وحشة كدة ... وفى نفس الوقت ضرورية لحياتنا ... مش عاوز اقولك انها ساعات بتبقى متعة .. لو انتا مستوعب جمالها

انتا دلوقتى بتختار طريقك وبتختار اهدافك ... دلوقتى بقى ليك كريزما خاصة بيك سواء فى لبسك او فى مشيتك او فى ضحكتك او فى اسلوب كلامك ... دلوقتى ممكن تبقى مسئول عن حد بتحبه وتقدر تقدمله حاجات ولو بسيطة تضحكه من جواة ... احساس انك مسئول عن سعادة حد وتحققها كأنك على الارض قدرت تلمس السما ... دلوقتى انتا ممكن تبقى مسئول عن علاقاتك مع كل اللى حواليك بداية من ربنا نهاية بزميلك فى الشغل بانكم تعرفهم اكتر وتفهمهم اكتر ساعتها هيدخل جواك احاسيس جميلة وانتا صغير مجربتهاش .. منكرش ان فى حاجات مختلفة وانتا فى المسئولية وساعات بتبقى صعبة فعلا بس ارجوك حاولت تعافر عشان تستوعب ان كل فترة فى عمرك وليها معنى وقيمة وجمال معين خاص بيها

لما بتكبر وعمرك يزيد سنة ورا سنة المسئولية بتدخل جواك أعمق واعمق ... وتفضل المسئولية جزء اصيل منك لا يمكنه الرحيل ببساطة ... مهما اتقدم العمر وبقيت شيخ كاهل غير قادر على الفعل ... تفضل حتى كلماتك مسئولية ... لا يمكن تجنب المسئولية .. لا يمكن الهروب منها .. لانها ببساطة مهما كانت صعوبتها هى دليل على انسانيتنا .. دليل على نضوجنا .. دليل على فهمنا لحقيقة ان المسئولية هى حريتك .. هى ادراك لقيمتك .. هى مجموعة اختياراتك اللى بتشكلك .. هى ببساطة عدم الاتكالية على الام فى اختيار ملابسك اللى تناسبك او عدم الاتكالية على الاب فى قيادتك لعجلتك ... المسئولية هى معنى حياتك الحقيقى

العملة النادرة

انا هصحى بكره الصبح عشان عارف انك موجودة

من المميز جدا ان يكون فى حياتنا حد مهتم بتفاصيلنا و بملامح روحنا ... حد عنده حل عجيب فى اى مشكلة نقابلها ويطير الحزن من قلوبنا بدون ما ينطق بكلمة لكن بيسمعنا بس .. .. وبنرتاح .. مع اننا جايز ماخفناش من المرض لكن العجيب ان مبقاش فى وجع ... الحد دة بنشاركه عالمنا بدون قيود ..حرية فى التعامل .. بنفرح معاه بجد .. وبنزعل معاه بجد .. مافيش رتوش ... مافيش تجميل ... زى مافيش مكان لظهور تجاعيد فى علاقتنا ... علاقة فى المطلق ... مافيهاش غير مساحة راحة جنب مساحة راحة جنب مساحة راحة ومافيش مكان للخوف .. مافيش مكان للكسر .. مافيش مكان للشر .. مافيش مكان للغدر ... بتنام وانتا واثق جدا ان بكره فيه حد بيحبك اوى ... حد هيتهم بيك لو بكره مجاش حلو زى منتا متوقع ... وحد هيفرح اوى لو بكره جة وفى ايده حلمك ... حد هيزعل اوى لو انتا مبقتش موجود فى بكره ... بيقولوا عليه حاليا " العملة النادرة " وسابقا " الصديق " .. عملة نادرة لان من الصعب انك تلاقى حد بالمواصفات دى بمنتهى البساطة ... احساس رائع انك تلاقى الحد دة فى حياتك ... لكن ..

فى حياتى موجودة ... صديقة من النوع النادر فى وجوده ... المجتمع نفسه بيرفض فكرة وجود صداقة بين الولد والبنت وجايز يكون له اسبابه المنطقية لكن انا

معندیش ای مبرر انی ارفض صداقة من حد بمواصفات العملة النادرة ... كنت هبقى مجنون لو رفضت ... والمجتمع هيعتبره مجنون او رفض ..

انا فاهم ليه بقينا اصحاب بالدرجة دى ...لاننا مجانين زى بعض وجايز لاننا نادرين زى بعض ... وعشان لو حتى جزء من المجتمع عارض النوعية دى من الصداقة بحجج مختلفة " زى مينفعش " "ممكن الموضوع يتقلب حب " وكل الدراما التركية والافلام العربى القديمة المؤثرة فى ثقافة تفكيرنا فى بعض الاوقات مكنتش هقلق ... عشان كان من حسن حظى انها اكبر منى سنا .. جايز دة وفر كمامة صمت كفاية ليهم ...

وللمعارضين احب اقولهم خليك مكانى ... ازاى ترفض حد يسندنك فى ضعفك ؟! .. ازاى ترفض حد يبقى ابتسامتك لما تبقى فرحان وتكشيرتك لما تبقى زعلان ؟؟ .. ازاى ترفض حد يكون ضهرك فى المشكلة وكرشك فى حلولها ؟! .. ازاى ترفض حد يكون معاه منديل لما تبقى مضايق ويكون معاه حشيش لما تبقى مبسوط ؟! .. ازاى ترفض حد جدع عضلات قلبه كلها اخوة ومحبة ومساندة عشانك ؟! ... ازاى ترفض حد لما بيشوفك مكشر يقوم يشد ضحكتك غصب عنك وما يسبكش غير لما توصل الضحكة لحد قفاك ؟! ... ازاى ترفض حد بالشكل دة لمجرد انه من الجنس الاخر .. احنا معندناش فى الصداقة جنسين .. احنا من جنس واحد من كلمة واحدة اسمه " الاخوات "

يوم ما قررت تهاجر امريكا كان فى جزء منى قرر يهاجر زيها ويروح معاها ... كان فى جزء مهم فيا قرر يكون مهمته انه ياخد باله منها لما تكون هناك ... كان فى جزء منى قرر يروح بكل الذكريات اللى فى القلب قبل الصور وبكل المواقف اللى

فى الروح قبل العقل يسندها لما تبقى ضعيفة او وحيدة هناك ... جزء عمره ما هينسى العملة النادرة فى حياته اللى خلى لحياته راحة وامان ... جزء عمره ما هينسى الحد اللى خلاله يضحك من قلبه .. جزء برغم المسافات وبرغم كل ال " جايز " فى نوع المغامرة المفروضة على صداقتنا بيعترف بايمانه بيها وبان الصداقة قادرة تتغلب على الظروف وعلى البحور وعلى التوقيتات .. فى جزء واثق اوى فيا من ان العملة النادرة مش هتتغير قيمتها بالدولار وهتفضل العملة نادرة بمحبتها وبصداقتها وباخوتها ... عشان كدة انا هصحى بكره عشان عارف انها موجودة كل اللى بطلبه منك فى الفصل دة بانك لما تلاقى عملتك النادرة بالمواصفات دى اوعاك تفرط فيها وافهم ان صداقتكم مهما حصل ومهما اتقال اقوى من الظروف والكلام .. جايز العملة تبقى من نوعك وجايز تبقى من النوع الاخر .. مش مشكلة ... مدام انتا ناضج كفاية انك تفرق وواثق كفاية انك تفصل

إحنا لسه لحد دلوقتي بتاخدنا صور العيال لما بنشوفها لعالم من الضحكة جوانا .. لما بنشوفهم بيلعبوا ونتابع شقاوتهم بنحس بحاجة جوانا بتلمس ذكرياتنا وتحرك جمودها ... بتتحرك مشاعر من الرغبة الممزوجة بشوق للطفولة .. بنحس اننا نفسنا نكون تانى اطفال زيهم ... بنحس اننا محتاجين نبقى بنفس حريتهم ... نفس شقاوتهم .. بتلقائية تفكيرهم .. بفطرة تصرفاتهم .. بس هو اية يمنعنا من اننا نعمل كدة ؟؟ هو اية يمنعنا من اننا نعيل ؟؟

هو اية اللى يخلى السحاب ماسك نفسه كدة وما بيوقعش ؟!! ..

هي العصافير ليه بنحبسها جوة قفص ونضايقها مش هى بتطير فى السما وبتبقى فرحانة ؟!! ...

هو احنا ليه ربنا مخلناش بنطير ؟؟ ...

أسئلة جاستن ابن اختى خلتنى احس اد اية براءة الفكرة ممكن يخرج بحر من التأمل فى مجرد كلمات بسيطة طالعة من جوة عقله الصغير عشان تطرح اسئلة كبيرة اوى .. ساعات حتى بنعجز قصادها اننا نقنع .. نقنع بمسلمات احنا نفسنا جايز منعرفش هو فعلا ليه ؟! ... جايز اجابات مننا تكفى اوقات لفضولهم لكن لو اكتفينا بكدة بس .. يبقى فشلنا .. لاننا مدناش فرصة لنفسنا اننا نفكر زيهم .. نحس زيهم ... يعنى كام مرة بصيت للسما وقولت الاحساس دة ؟! .. كام مرة شوفت عصفورة طايرة حسيت بفرحتها ؟! .. كام مرة شوفت عصفورة فى قفص

وحسيت بكسرتها ؟! .. كلنا اتمنينا اننا نطير واحنا صغيرين بس كام واحد عارف اجابة هو احنا ليه ربنا مخلناش بنطير ؟!

كل الاطفال بيبقى ليهم اصحاب خيالين ... جايز يكونوا حاجة ملموسة زى لعبة مثلا ... وجايز يكون شخص خيالى غير موجود بالمرة ... كل الاطفال بيدندنوا لما بيسرحوا فى لعب او فى قعدة لوحدهم بنغمات تلقائية كأن ارواحهم بتغنى مع عزف قلوبهم .. كل الاطفال عندهم موسيقى جوة قلوبهم وخيال ضخم فى عقولهم ... ليه احنا مش عندنا نفس الموسيقى ونفس الخيال ؟! ...

كل الاطفال عندهم قدرة كبيرة على النسيان الا فى رغباتهم ... يقدروا يسامحوا اى اخطاء الا فى الوعود ... احلامهم ممزوجة فى واقعهم ... مافيش سور قصادهم ... مافيش اسلاك شايكة تعاكسهم ... مبيقدروش يخبوا الا العفاريت فيهم بيقدروا يخبوا .. بس لفترة مؤقتة ...والفترة ممزوجة بفضيحة على ملامح وشهم من ابتسامات شقية على لمعان عيون كدابة بس حلوة ... حلوة انها بتحكى الحقيقة اللى هتتقال مع مرور الوقت لان برائتهم اقوى .. احنا ليه على عكسهم تماما مبنقدرش ننسى الا رغباتنا ؟؟! ... احنا ليه مبنقدرش نسامح ؟؟! ... ليه مبنعرفش نحلم فى واقعنا ونغيره ؟؟ ليه احنا عندنا اسوار واسلاك شايكة بتعاكسنا بالشكل دة ؟؟! ... ليه بنخبى حقيقتنا ونتفتن فى خداعنا لنفسنا قبل غيرنا ؟؟!

عارفين احنا مشكلتنا فى اية ؟؟ عارفين الفرق فى اية ؟؟ ... الزحمة

عندنا ازمة مرور فى حياتنا بسبب الزحمة ... زحمة من الافكار غير معلومة المصدر و غير صادقة المحتوى ... زحمة من الخطايا الغير مسئولة ... عندنا زحمة من

الاحلام الغير مجدية ... عندنا زحمة من المشاعر الغير حقيقية ... عندنا زحمة فى اهدافنا وفى خططنا وفى طرقنا ... عندنا زحمة فى قلوبنا وارواحنا وعقولنا ... زحمة غير مبررة .. زحمة بنكبرها يوم ورا يوم فى حياتنا .. زحمة خلتنا ننسى كيان .. زحمة خلتنا نقتل فى اجزاء مننا انسان ... انسان كان اساسه رائع .. اساسه خيال .. اساسه ضحكة ... اساسه رغبة وحلم ... اساسه براءة فكرة .. اساسه فطرة فعل .. اساسه طفل فى احلى واجمل صورة بس الزحمة غطت ملامح الصورة

ولاد اختى الصغيرين فى سنهم ادونى درس كبير فى حياتى .. عشان ارجع لازم احل ازمة المرور وامحى الزحمة

فى حالات تصحى من النوم وفى ودانك موسيقى هادية ودة اللى بنوصفه بصاحى ومزاجك رايق .. وفى حالات تصحى على صوت سكون جميل وكأنك لسه مولود طازة ... وفى حالات تصحى فى حالة تشابك ما بين الواقع والحلم ومجادلات بسيطة لحد حسم الموضوع لصالح الواقع ... وفى حالة صعبة بانك تصحى وفى دماغك صبار .. صبار قاعد يشوك فى افكارك ورافض خروجها ... وبيرفض يلم شوكه ويخرج بهدوء منك ... فى الحالة دى يفضل فى شخص قادر على نزع صبارك ... وجوده حياة فى حالة الصبار ... بمجرد ضحكة منه يبقى بطل يومك ومنقذه ..

هى نازعة الصبار الاولى فى حياتى ...

وصف البنى ادمين صعب لانهم مش كلام على الورق .. وهى بالذات مينفعش احصرها فى شوية سطور ولا تسكن تحت عنوان ... لانها متميزة .. عجزى معاها مماثل لعجز الكاميرا فى التعبير عن ملامحها لان جمالها اكبر من انه تستوعبه صورة لما تضحك ... ونفس العجز فى ريشة فنان لو فكر يرسمها لانه معندوش الوانها .... وبالنسبة ليا شخصيتها اصعب من ان يوصفها قلمى لان القلم محدود بعدد قليل من الحروف وهى محتاجة للغة جديدة ... بس هحاول .. هحاول عشان اشجعك انك تلاقى نازع صبار فى حياتك ... صحيح موعدكش بانك بسهولة تصادفه الا لو كان مثلك الاعلى كريستوفر كولومبوس بس خليك واثق بان النوعية دى موجودة

كريستوفر كولومبوس اكتشف العالم الجديد لانه كان واثق من ان الارض لسه محكتش كل حواديتها ... قبل معرفتها كنت واثق ان لسه فى نوع من الحواديت فى قلوب الناس لسه محدش صادفه ... اهم حاجة الايمان قبل ما تدور ... الايمان بيجلب الحظ .... محظوظ بحظ كريستوفر كولومبوس كل من اكتشف عالمها ...

عالم جديد من الحواديت المليانة زينة وفرح ... عالم من زغزغة الروح وغنا القلب .. عالم لو عافره احزان هتبقى فى حجم الكف و بايمانها الدايم مع الوقت يبقى الحزن دخان ويرجع كفها الوان ويفضل عالمها فرح ... لكل العشمانين فى المعجزة عالمها فرصة .... بس خلى بالك زى ما لكل كوكب مجال جوى يحميه ... عندها حدودها اللى تحميها ودة ابسط حقوقها فى الحياة وبتمارسه بمنتهى الحرفية ... بتمارس حدودها عليك بدون ازعاجك او طردك لكن تفضل متمردة على كل من حاول فرض اسلوبهْ عليها فارجوك كن صريح فى تعاملاتك وياها عشان تقدر تعيش لوقت اطول فى عالمها ..

برغم سواد عيونها فهى عالم من النور اللى مبيخافش من العتمة ... برغم قصر قامتها مساحة عالمها اوسع من استيعاب عقل واكبر من ادراك بشر ... هى احسن تعريف للسهل الممتنع ... متستغربش انك تكون مبسوط برغم المسافة ما بينك وبين تفاصيل حياتها ... متقلقش لما تتوه وتحتار فيها ومين يخاف وهو تايه فى سكة حلوة ؟!! ... كفاية انك بتبقى عارف و متأكد من حقيقة واحدة وانتا معاها ... انك سعيد

جايز تكون جنية من اللى كانوا بيحكوا عنها فى الاساطير زمان ... من الضرورى ان علماء الوراثة يدرسوا جيناتها ... لانها عندها جين زيادة وخواصه مختلفة عن

كل البنى ادمين ... جين خارق للعادة .. جين يقدر يدخل جواك ويسبب طفرة هايلة فى كل خلايا مشاعرك وتتملى احاسيسك بالراحة والسلام والسعادة .. جين بيخلى كل شخابيط الدنيا تترسم لحدوتة اسمها " بكره احلى " .. جين ضحكتها بيخلى كل البيان مفتوحة لنور الشمس وحواديت القمر ... جين بيخلق من العدم امل ... جين بيطبطب على الوجع ... جينها مخليها متصالحة مع حياتها طول الوقت ...جين مخلى سكر قلبها مظبوط وعيونها شايفة الحياة الوان

" ما اخد بالقوة لا يسترد الا بالضحكة " ...هو شعار حياتها ....عارفة ان شعاع ضحكتها يفوق سرعة الضوء .. وسحر ضحكتها بقدرات جيوش .. وانا مظنش حد يقدر يقاومها ... حتى لو فكر يعاند فيها .. لان شفايفها رمال متحركة بمجرد رسم الضحكة كل عضلات عنادك بتنهار قدامها وبتستسلم ..

ترحب باختلافك معاها فى الافكار لكن هى واثقة من هزيمتك ... بس انتا فى النهاية بتكون سعيد بانتصارها وفى نفس الوقت مقدرش اقول على حالتك دى " هزيمة " لانك صحيح مغلوب بابتسامتها لكن انت كسبان ومحظوظ برؤية اجمل معالم الدنيا " ضحكتها " ... لا داعى للمقاومة واوعى تعتبر دة ضعف ... فقط استسلم .. لو كانت موجودة ايام نيوتن كان نيوتن اكتشف قانون الجاذبية الارضية فى ضحكتها ... القرب منها يساوى انك تبقى على البر لسه وتقول يا ناس غريق لكل العشمانين فى معجزة ... لو نفسك تشترى ضحك جديد ملوش اخر ولا اول ويكون من القلب وبجد ويكون ببلاش ... اعرفها ... هى نازعة صبار من الطراز الفريد فطوبى لمن يجدها

شريط حياتك هو فيلم من اخراجك ... صحيح فى بعض الاوقات بتحس بعشوائية التفاصيل لكن يفضل السيناريو موجة بحكمة للنهاية .. صحيح فى بعض الاوقات بيبقى فى تدخلات من القدر لكن اكيد بتبقى فى صالح الفيلم ولخدمة السيناريو

من اهم ابطال فيلم حياتى " ١٤ " شخص ... اتعلمت منهم كتير اوى على مدار السنين اللى فاتت .. قربنا وبعدنا .. اتخانقنا واتصالحنا ... بكينا وضحكنا ... عملنا ذكريات منقوشة على قلوبنا ... منقدرش ننسى مهما عدت الايام وفرقتنا المسافات .. عمرى ما بقى خايف انى اكون وحدى اللى فاكر .. متأكد انهم فاكرين زى تمام ... لان اول حاجة عاشت فينا هى صداقتنا .. كل خلية من عقولنا مليانة بذكريات ممزوجة بذرات جنوننا ... كل احساس فى قلوبنا ممزوج بضحكة حاسينها من جوة وعايشة معانا مع الزمن ... متأثرش الضحكة بغربتنا ... سواء غربة المسافات او غربة القلوب فى حواديت العمر .. فضلت جوة القلوب حكايتنا مهما قسى الزمن ثابتة ..

رقم " ١ " ... هو للفظ الصداقة مرادف ... لو ساب فى يوم مكانته يفضل المكان فاضى محدش يقدر يسد ... مش عشان مساحة طوله ولا عرضه ... دة يشفع ليه بس تاريخه من المواقف والذكريات والضحك لحد ما ينقطع نفسنا .. عنده كاريزما تغلبك .. مهما حصل منه يفضل جوة قلبك مضاف اليه ... كل الحواجز اللى قابلت صداقتنا واللى شوفنا فى لحظة انها اعلى مننا .. ذكرياتنا

ساعدتنا نعديها لان فى حاجات جوانا مبتعرفش تموت وكان لازم بيها نقدر من الحواجز نفوت .. بعيدا عن عنف هزاره خفة دمه متقدرش تنكرها .. هو اكتر واحد بيطلع الضحكة من جوانا بلون الصدق .. انا بينى وبينه حكاوى كتير .. وحاجة تانية ملهاش تفسير .. تقدر تقول عنها اخوة بالفطرة

رقم " ٢ " .. عمره ما يبقى معاك بخيل لما تحتاجه .. يوم ما تعطش يحفر عشانك " نيل " .. هو من اهم المسببات لظهور كلمة " الجدعنة " فى قاموس اللغة العربية .. بعيدا عن قصر قامته وعفاريت رخامته اللى بيحب يطلعها بمزاجه لكن هو علامة " زائد " على كل ذكرى او موقف يتوصف بالروعة ... شعاره دايما " ياللى خايف من المغامرة اية فايدة تكون مركب واقف على البر ؟؟!! " ... عنده استعداد للتجربة ... عنده احلامه الخاصة ... عنده شخصيته اللى بيحبها وبيجبرك انك زيه تحبها وتحترمها

رقم " ٣ " .. لون الاختلاف المميز فى وسط قوس قزح صداقتنا ... معندوش زحمة فى قلبه وواضح وصريح .. شخصية التاجر الشاطر محتلة المركز الاول فى تعاملاته معانا .. يقدر يكسبك وميعرفش يخسرك تحت اى ظرف .. سكر قلبه مظبوط .. قلبه صافى ولو كشر فى يوم او زعل مع الوقت الصفا يغلب ... هو زى البقسماط بيقرقش تحت درس الانبساط وهو صاحب المزاج المختلف فى معنى السعادة

رقم " ٤ " ... المثقف ... هو فيلم سيما ابيض واسود من الزمن الجميل ... تعاملك معاه فى حد ذاته استمتاع زى ما يكون رواية لتوفيق الحكيم ويحتاج لانك تقراه بتمعن او كاس نبيت متعتق من مية سنة وبتسكر بمزاج لما تشربه .. هو زمن

شخابيط المدرسة ولعبة الاقلام على الادراج .. هو زمن الحرية والحشيش فوق الرصيف بدون خوف من البوليس .. بوليس اسمه الروشنة فرض علينا نوع ثقافة مش بتاعتنا ولا تناسبنا .. لكن هو فضل صامد .. بيحشش فى وسطنا بشخصيته المثقفة واسلوبه المحترم بتاع الزمن الجميل

رقم " ٥ " ... فى يوم لما ينزل خبر يقول ان الراجل بقى " نادر " وان المعظم الموجود عيال " سكة " ابقى متأكد ان اسمه فى قايمة النادرين .. لا الليل يشبه دمعته ولا النهار يشبه ضحكته .. مؤمن ببكره انه جاى احلى بس تعب من طول الحاضر .. عمره ما يقبل يكون اعمى فى بلاد الشوف .. الحقيقة عنده مفيهاش رتوش ولا تجميل .. هو الواحد الصحيح فى زمن المايع حاكم ... اشعاره بتعكس ملامح قلبه وبدل على انه " عبقرى " على الورق لكن محدش يقدر يعكس ملامح شخصيته فى شعر وقصايد .. محتاج للغة جديدة

رقم " ٦ " .. مطلوب القبض على " لسانه " برغم خفه دمه ... فى الفحص الشامل لضحكته هتلاقى مزيج من الحرية والجدعنة والحواديت اللى ملهاش بداية ولا نهاية .. هو المؤلف الحقيقى لرواية " الف ليلة وليلة " لانه شهرزاد بطبعه القصصى .. جايز تكون اغلب تفاصيل حكاياته مش حقيقية بس انتا بضحكته وباسلوبه مضطر انك تصدقها .. مش محتاج لسماعة عشان تسمع قلبه ... كل اللى فى قلبه على لسانه عشان كدة جايز لحد دلوقت محدش قابل يقبض على لسانه

رقم " ٧ " ... زى طفل نايم على الرصيف وخايف يتسرق .. زى مركب ورق فى بحر من خياله وخايف من القراصنة .. مشكلته بس هى الخوف لكن غير كدة

تلاقى حد قلبه من النوع اللى يتحب بدون مبرر او سبب .. هو البطل الحقيقى لاغنية مير " قلب فاضى " لانه فعلا قلب غالى ومش بيرخص .. قلب فى عز ربيعه بس نفسه فى قلب يخلص

رقم " ٨ " .. خايف فى يوم يفرح لا الحزن يزعل منه .. ومع انه شارى هموم من سوبر ماركت اليأس لكن لسه عايش بامل بكره .. هو دليل على ان مهما القلب عبى من جراح الدنيا يفضل فى براح بيعافر جوة قلوبنا عشان يعيش لبكره .. متعشم فى معجزة لكن ميعرفش ان انتظار المعجزة بيمنع ساعات وقوعها .. قلبه ابيض مهما قال ومهما عمل .. عشان كدة لسه قادر فى الحزن يفرح

رقم " ٩ " ورقم " ١٠ " ... من يوم ما فتحوا عيون قلوبهم على الحب وهو عارفين ودارسين سكة الاحلام اللى متعرفش المستحيل .. من اول ال " ١٤ " اللى حبوا وكتبوا سطور من نور فى كتاب حواديت الهوى .. علمونا ان الحاجة اللى تفرح قلبك امسك فيها ... واننا نقدر نكون اهم المسببات فى سعادتنا بس احنا نصدق .. وان الحقيقة مش بس بتسكن العقول لكن بتعيش فى القلوب

رقم " ١١ " ... هو الجنون العاقل اللى حياته ببانها مع الوقت بتفتح .. جايز يكون سيناريو حياته شقى مع الزمن بس هو كان فيه خيط رفيع مصدق بان بكره هيدفع مهره ويكتب كتابه على السعادة زى ما كان طول عمره بيحلم .. كان عشمان اوى فى ربنا من صغره وعشان كدة كان لازم الدنيا تضحك عشانه ... من قريب فتح عيون قلبه على الحب وسكن عالم الاحلام اللى بتدخل سينما الواقع

رقم " ١٢ " ... الدنيا بتاعته فيها حنية وقسوة .. طول موجة ضحكته تتناسب طرديا مع همه ... ورا قناع التهريج والتنكيب فى احلام بتعافر عشان تعيش ... الساعة معاه بسنة ضوئية من الضحك .. مهما كان بعيد بتحس بطعم عشرته فى لحظة تبقى فيها معاه .. الظروف مارد لكن بضحكته هو اقوى .. وهو لازم يصدق قوته عشان لو حس بضعفه هتهرب منه الاحلام اللى عايش لسه عشانها

رقم " ١٣ " ... هو عبارة عن " تفكيره " .. بينحت كرسيه فى الدنيا وبيحارب عشان يغير خريطة دنيته .. ميقبلش حد يدخل يغير من مبادئه اللى مؤمن بيها .. جوة منه شريط طويل من الذكريات بس فاهم ان الفيلم لسه .. عشان كدة مبطلش محاولة .. جايز ساعات بيخاف وساعات بيهرب ... جايز ساعات يشوف الوحدة طريق ومحدش قادر يفهمه .. بس لسه بيقدم على تأشيرة الفرصة وبيحاول

رقم " ١٤ " ... البساطة كائن حى قادر على التعايش فى زمن التعقيد بعضلات قلبه وضحكته .. عنده جوة منه سكة الحياة فيها بتجرى مبسوطة .. عارف يعنى اية الحياة هى اللى تدور عليه عشان تعيش ؟!! .. جايز يكون بيخاف من الكلاب وجايز يكون بيخاف من الحشرات لكن انا مصدق انه مش بيخاف من الحياة

١٤ شخص هما اشخاص معادلة مايتنسوش ... فى حالة الضحك يتقلبوا " ضرب " وفى حالة الهم يتقلبوا " طرح " وفى حالة الاحتياج يتقلبوا " زائد " وفى كل الاحوال عايش حياتى معاهم بال " قسمة "

الآن

احيانا فى بعض الاختيارات فى حياتنا بتحتاج لكتير من الوقت وفى احيان تانية الوقت بيحتاج مننا لكتير من الآن ... الوقت بيمر والحياة قصيرة
مفهوم الصدفة يوضحلك اللذة فى " الآن " ... افتكر اى موقف جميل حصلك صدفة وافتكر كل التفاصيل الصغيرة والحاجات البسيطة اللى بتفرق اللى عملتها قبل ما تحصلك الصدفة .. هتفهم أن أى تقديم او أى تأخير فى التفاصيل الصغيرة او الحاجات البسيطة كانت هتمنع الصدفة .. اللى اقصده ان حتى القدر بيحتاج لكتير من " الأن " عشان يتحقق حتى بدون وعيك او ارادتك
علمتنى برضة مستشفى الطوارئ ان " الآن " هو اهم لحظة عمرية بنمر بيها ... لحظات بسيطة وتدخلات مطلوبة وفورية لانقاذ حياة هى اللى بتخلق الاهمية الكبيرة لمعنى " الآن " ... لكن الموضوع بس مش فى الخط الفاصل ما بين الموت والحياة فى مستشفى الطوارئ اللى بيدى المعنى الاكبر فى كلمة " الآن " ... " الآن " عبارة عن الفرصة
" الكلمة المناسبة فى الوقت المناسب للشخص المناسب فى المكان المناسب " ... المثالية مش واقعية ... احيانا بيبقى الوقت المناسب هو " الآن " وانتا مش واخد بالك ... ولانك مش واخد بالك والوقت يعدى .. يضيع " الوقت المناسب " .. وبالتالى مش هيبقى المكان مناسب ولا الكلمة اصبحت مناسبة ... المثالية فى بعض الاوقات الحرص عليها خطر لاننا مش مثاليين بالاساس وبالتالى توقع

الكمال فى كل حاجة بدور حوالينا وفينا ونتصرف بناء على توقع الكمال دة هو " غباء "

عشان كدة بحب الشخصية الجريئة والمغامرة لانها أكتر انواع الشخصيات احتراما للآن .. النوعية دى هى اللى بتعيش الحياة فعلا ... اية يعنى لو غلطنا ؟؟ .. اية يعنى لو مشينا لفترة فى سكة مش مناسبة ؟؟ .. التجربة عمرها ما تكون تضييع طاقة ومجهود ووقت ... التجربة علم .. التجربة حياة ... التجربة بناء ... احنا ليه بنشحت حياتنا على رصيف الانتظار ؟!! ... احنا ليه مصرين على اسلوب جبان للحياة ؟؟!! ... الدنيا مفيهاش حلول وسط ولا تحب اللى بيرقصوا على السلم ... الارض لو فكرت لحظة تبطل دوران .. الكون هيتقلب ضدها .. وانتا لو فكرت لحظة انك تعيش جبان تحت خداع اللحظة المناسبة الفرصة هتتقلب ضدك ساعات بنتردد فى اهتمامنا بشخص ما والتعامل معاه لاننا بنحتاج اننا نعرفه اكتر .... لاننا خايفين مثلا .. ساعات التردد يخلى الشخص دة يختفى من حياتنا ... والشخص دة كان يقدر يضيف لحياتنا معنى وقيمة وفكرة وسعادة .... ولان اهم انواع الاهتمام هو الاهتمام بالاهتمام ... و جايز يكون الشخص دة كان محتاج " الآن " للاهتمام قصاد اهتمامه بيك .. كسلك وخوفك وقلقك يبعد الشخص عن حياتك ... وتخسر معنى وقيمة وفكرة ولحظات سعادة ..

ساعات بنتردد فى قرار شغل لانه مرتبط بسفر وتغيير ظروف حياتنا عن الطريقة الروتينية العادية .. والفرص ملهاش ساحة انتظار فى اغلب الاوقات خصوصا فى مجال العمل ... وتروح الفرصة من ايدينا لان الشركة او مجال العمل كان عاوزنا " الآن " ..

ساعات بنتردد فى التعبير عن مشاعرنا وحقيقة اللى بنحسه ناحية حد .. والحد دة بيصادف انه شخص رائع جدا وفى ناس تانية معجبة بيه وتعبر عن اعجابها له قبلك ... وانتا كان المفروض تخرج مشاعرك " الآن " .. وتنتهى الرواية بانك انتا ومشاعرك محبوسين فى زنزانة السكوت ومستنين حكم النسيان .. عشان كدة لو حبيت حد عبر عن مشاعرك ... متخلقش مسافة بين قلبك ولسانك .. حجم المسافة دة بيساوى حجم عذابك ... بعيدا عن كل الشروط المطلوبة فى التعبير عن الاحاسيس اللى الجميع بينصحك بيها ... كلهم اتعذبوا وبيعذبوك معاهم .. لو افترضنا انه مش بيبادلك المشاعر على الاقل وفرت قسوة الانتظار .. ولو كان بيبادلك المشاعر يبقى قدرت تكسب وقت اكتر فى سعادة الحب ...

ساعات بنتردد فى التصالح مع حد لان الكبرياء اللى جوانا بيحتاج وقت للسيطرة عليه والخضوع لانسانياتنا وكل يوم نقول فى يوم هنتصالح وفى لحظة تروح قيمة " الآن " ... يجى بكره فى يوم من الايام بدون الشخص دة على قيد الحياة .. وتضيع فرصة انك تتصالح معاه ... ويفضل احساس الذنب جواك يطاردك فى كل ركن فى تفكيرك ..

ساعات بنحط الظروف فى جدول مستقبلنا ... مع ان بكره لازم ميعرفش الخوف عشان نوصل .. ومع اننا لو تعمقنا اكتر هنفهم اننا سبق ومرينا بظروف وكنا اقوى ... وان من الممكن الظروف تحصل دلوقت ومن الممكن متحصلش .. وان التفاصيل التشاؤمية اللى بنضيفها فى خيالنا واحلامنا بتقتل احلامنا بالبطئ .. عشان كدة اهتمامنا اكتر ب " دلوقت " وحرصنا على نزع كل الاسلاك الشائكة اللى ممكن تعوق " الآن " هو الاسلوب الصحيح للنجاح

نصيحتى ... البس مريلة المدرسة الكحلى فى افكارك ومتحملش الهم وعيش طفل وجرب .. عبى قلبك بالأمل وعيش ببراح الطاقة اللى فى روحك ومتخافش .. طلع الغنوة اللى جوة مشاعرك بصوت عالى وافرح بحقيقتك وغنى بيها ... واستخدم عقلك فى تمييز الفرصة وانها متبقاش دهب قشرة ... مع العلم بان حتى اصعب الفرص لو طعمها مر فى الاخر بتقوى فى جدر كيانك .. وبكره براعم ورد احلامك من وجع التجارب راح تطرح ... صدقنى مدرسة " الآن " هى المدرسة اللى لسه عايشة وبتعلم وبتطلع اجيال ناجحة لحد " الآن "

الفراق

أصعب لحظة هى اللحظة اللى فيها أهم جزء فى حياتك قدريا يفارقك ومتقدرش تمنع .. تبقى عاجز قدام المارد البارد الغير رحيم فى علم المنطق المحدود الخاص بعقولنا ومشاعرنا ... اشخاص غاليين علينا فارقونا بغير ارادتنا او ارادتهم لكن لان دى كانت حكمة وترتيب القدر الصحيح فى مواعيده دايما ...

اعز الناس لما يفارقوا عالمنا بنحس اد اية عالمنا دة فاضى وواسع علينا ويبدأ احساس الوحدة يتسرب ما بين فراغات خوفنا لاعماقنا ... انفاسك المتقطعة بالبكاء سابقا على حبيب غالى عليك سواء اب او ام او اخ او اخت او صديق او حبيب ويقرر الموت انه يخلق مسافات ما بينكم بتبقى انفاس محروقة برماد الذكريات جواك ... بتحس اد اية انتا صغير وساذج امام قوة الموت لكن بيفضل جواك سؤال يطاردك فى حزنك وفى وحدتك ومكتوب على حيطان حياتك فى كل ركن منها مع صوت نبضات قلبك الحزينة فى خلفية المشهد وتسأل .. الناس اللى ماتت دى لسه حاسة بينا ؟؟!!

جايز كل شئ يموت فى الخارج لكن فى حاجات جوانا مينفعش تموت ...

هى مدينة حياتها احتلت ببرودة الموت اللى اتسرب فى كيانها فى عز شبابها وكانت لسه بتحسس طريقها فى العالم .. والدتها كانت الايد اللى بتشدها لبكره واللى بتاخدها بضحكتها وبحنيتها لعالم ملوش حدود من السعادة والامان ... كانت هى السبب فى رسمة ملامحها اللى بتضحك للدنيا ... لكن الملامح بفراق والدتها

اترسمت بشكل مختلف .. لما بتبص فى المرايا مش بتشوف غير بنت وحيدة ومجروحة من غيرها ...

اصعب احساس مش بسبب احساس الفراق لكن احساس الخوف من بعد الفراق ... بيحاولوا يقنعوا فيها بان لازم تعيش حياتها وان والدتها لسه شايفها وهتأخد بالها منها ...خايفة تصدقهم ومتبقاش دى الحقيقة .. وخايفة تكدبهم عشان هى محتاجة لانها تصدق ..

عارف يعنى اية احساس ميعاد مقابلة حبيبك يبقى مؤجل لاجل مستحيل ؟؟!! ... احساس بيخلى الجسد يرتعش وكل ذكرى تخطر فى بالك تخرج دمعة من قلبك والروح تغيب بين غيوم الحقيقة اللى بتوجع .. اللى بنحبه مش هنقدر نشوفه بعنينا .. صور اللى فارقونا بتفضل هى صورنا المفضلة اللى بنجرى عليها وقت ما نحس اننا محتاجينهم .. وغالبا طول الوقت ... بستان الشوك يكبر فى روحك وروحك متبقاش فاكرة شعاع النور اللى بيفرح ... هو دة اللى كانت بتمر بيه ونفسها تدخل فى آله زمن يرجعها طفلة ويرجعها لوقت كانت مبتفارقش فيها حضن والدتها ... ويكون معاها مصباح علاء الدين وتتمنى امنية انها متكبرش ابدا والزمن يقف عند طفولتها عشان تفضل اللحظة اللى فيها زهرة حياتها موجودة معاها للخلود

لكن يفضل السؤال الصعب من غير اجابة ...

وفى يوم من الايام اللى بتعيش فيها وسط ذكرياتها كانت على ميعاد مع شوكة تانية بتحاول تكبر فى قلب قصتها ... ماس كهربى ونار بتحرق فى كل ركن فى بيتها ... مبقتش عارفها تعمل اية غير انها تصرخ بصلاة ... الموت لسه مصرة

على انها يغير من الرواية انها تمشى فى الاتجاة الطبيعى ... بيعاند ويضحك فى وش قلبها بمنتهى الكبرياء .. النار بتجرى تحرق فى قلبها جايز اكتر من حرقها فى اثاث البيت ... الخوف عمال بيكبر مع قرب النار ليها .. حاسة انها على وشك النهاية .. الانفاس بتخرج منها بمنتهى الصعوبة .. الموت بيقرب اكتر وأكتر
لكن فجأة كل شئ بينسحب .. والنار فجأة استسلمت ... اتراجعت وانسحبت وسابت ركن البنت من غير ما تحاول تهاجمه ... شئ عجيب وشئ يحير
مع ان السواد بقى لون الحيطان ومع ان البيت اتحرق ومع ان الاثاث اتحول لرماد ومع ان البيت طعمه طعم الذكريات والطعم الحلو بالنار اتحول لمر .... ومع ان الطبيعى انها تصرخ اكتر وتترجى الظلم انه يحن فى احكامه .. لكن كانت بتضحك ..
كانت بتضحك بجد ومن قلبها وكانت دموعها بتخرج فرحانة اوى ... مش عشان هزمت الموت فى لحظة معجزة لكن عشان حقيقة تانية كانت هى مستنياها من زمان اوى ... اجابة السؤال الصعب اتكتبت من تراب الرماد و خرج غبار امل ضحك قلبها من تانى
ركن البنت اللى النار مقدرتش تقرب ليه كانت البنت فيه واقفة تحت برواز لصورة والدتها .. الركن الوحيد اللى النار ضعفت قصاده ومقدرش تقرب منه و البرواز فضل زى ماهو بيلمع زى النجمة فى سواد الليل والصورة صورتها اللى لسه بتضحك بتحدى وبصدق ... ساعتها فهمت ان والدتها لسه بتحرسها .. ساعتها فهمت انها هى لسه الحماية ليها .... وانها هى لسه الايد اللى بتشدها لبكره

فى مشاكلنا بنطلب النصح من الاخرين بس ساعات اكتر حاجة بنبقى محتاجينها بس ان حد يسمعنا .. مش اكتر من كدة ... حتى لو احنا مقتنعين جدا اننا فى النهاية مع المشكلة لوحدنا ..

عملى كطبيب عرفنى حقيقة مهمة .. اننا كلنا بنعانى .. وان اهم حاجة فى المعاناة اننا نسمع بعض .. ونسمع من قلوبنا

ملامحها بتعكس تاريخ .. كل تجعيدة فى وشها بطعم البيوت القديمة العتيقة المليانة بالخير والعايشة بالصمود ... عينها العسلى اللى تقل الجفون من تقل السنين بدأ يخبيها مقدرش يخبى سحر نظراتها الحنينة ... عيونها كانت سيل من المشاعر الدافية اللى فى تلاقى نظرتنا حاويتنى كأن عيونها فيها شئ منى ... صوت خطواتها البطيئة زى كتاب حواديت بيتحكى بصوتها براحة وبهدوء عشان تعشق القصة اكتر ... مش محتاج تسأل عنها او تعرف حقيقة منها هى من اول نظرة بتتفهم ... هى أم بابتسامة طالعة تعافر وسط شقوق وشها زى الشمس بتخرج تتسحب فى اول الفجر كانت بتبسم ليا .. انا مكنتش شايفها مريضة ابدا ولا حسيت بلحظة بعجزها ... انا حسيت بعجزى انا وصغر حقيقتى قدام حقيقة عايشة بصمود قصاد مارد الزمن بمنتهى القوة ... انا شوفت تاريخها المشرف من لوحة ملامحها وابتسامتها المستمرة اللى بحكايتها اللى اتفاجئت بيها اتاكدت اكتر من ضعفى وعجزى

نطقت بالسلام ودفا صوتها برغم رعشته وصل لروحى وحسيت ساعتها بانى قدام شخص مش عادى ... رديت عليها بابتسامة اعجاب وصبحت عليها بالخير اللى هى سبب من اسبابه ... كانت اول جملة نطقتها هى الدعا قبل حتى متقول شكوى مرض ... عرفت وفهمت انها عايشة تشكر وانها مهما عانت بتسكت ... كنت مبسوط جدا بالدعا منكرش لانى عارف ان ابواب السما عشانها هى بتفتح وان جناين الحياة بتتروى بدعا الام ... طوبى لاولادها

بدأت تتكلم بصعوبة وكان واضح جدا انها محتاجة لحد يسمعها دلوقت ... صحيح الصمت فضيلتها المفضلة لكن قطر العمر بيعدى و خايفة تموت بالسكوت ... معرفش انا سبب راحتها فى الفضفضة ولا كوم الوجع اللى بيزيد عليها كان اكبر من احتمالها .. بدأت تخرج كمية ضخمة من الادوية لكوم من الامراض اللى اغلب المسنين بيعانوا منها ... بدأت تحكى وتتكلم بدون ما اقاطعها لانها كانت اخر مريضة فى العيادة وانا حسيت باحتياجها للكلام وكأن الكلام كان واحشاها ... حسيت كأن جواها الف كلمة لسه مقالتهاش .. حسيت ان لسه الحكاية غامضة .. حسيت ان العيون لسه مخبية وجع ..

بعيون متركزة عليا وكأنها مستنية رد فعلى لما تنطق بالحقيقة .. بلحظات تردد بتحتمى فى سكوت لحد ما يتجمع فى القلب شجاعة بانه يحكى .. وانا مش بحاول اعدل من قرار صمتها بنفسى ولا استفسر عن شكوى تانية لانى كنت حاسس ان الحاجز دة هى اللى محتاجة تكسره .. عشان كدة فضلت ساكت زيها ... فى وشوش بتعكس قلوب .. وفى وشها حسيت بان حكايتها مخلصتش .. كل المساحات ما بينى وبين سرها ضاقت لما كشفت عن دراعها

كدمات مختلفة بمجرد ما شوفتها وبرغم انى ياما شوفت حوادث واصابات ومفروض بحكم عملى انى اكون اتعودت لكن ضعفت ... هى ضعيفة وهذيلة وحجم الكدمات كان مخيف ... جلدها المتكرمش من صراع الزمن مكنش يحتمل صراع تانى .. بصوت خايف من الاجابة سألتها عن سبب الكدمات ... عرفت ان اكبر كدمة فيها كانت على اوضة قلبها .. كانت الاجابة " ابنها "

يتسحب من رئتيك هوا الحياة لما تعرف حقيقة توجعك وتندفع دموع من قلبك لعينيك بحكم الاوضاع اوقات تمنعها .. منعت نفسى لكن لو كانت دموعى خرجت كانت هتهتف بغضب " هى ام رائعة واحنا الابناء كلنا اوغاد " واخدها فى حضنى واعتذرلها ... اعتذر لها عن قسوة ابن على أم منحته الحياة و السعادة والراحة والامان والسلام وهو منحها الآة والوجع والالم .. اعتذر لها عن كسرة خاطرها وقلبها اللى عاش وعافر وكافح مش عشانها لكن عشانه وفى النهاية داس هوا على قلبها بمنتهى الكبرياء .. اعتذر لها عن تاريخها المشرف اللى صمد قصاد مارد الزمن لكن مكنش فى لحظة يتصور انه يصمد قصاد اهم جزء منه ...

خرجت دموعها مع ابتسامة رضا وصوت صافى زى قلبها بتقولى انها عارفه انه بيحبها ...

فى كلام بنقوله واحنا مش مصدقينه لكن بنبقى عاوزين نصدقه عشان نرتاح ولو بنضحك بيه على نفسنا ... كان كلامها من النوع دة .... وازاى اقولها " لا مش صح " ... ازاى مخليهاش تصدق كدبها اللى هى محتاجة عشان تعيش تصدقه ... كنت فاهم دايما حقيقة فى قلبى انك لما تحب حد على قد حبك هيكون

حجم احتمالك ... لكن مساحة حبها اكبر من مساحة الكون وعمق احتمالها محتاج للغة جديدة عشان اوصفه ..

وصفت ليها علاجها من الناحية الطبية لكن من ناحية القلب مع انى عارف انها كل يوم بتطبطب على روحها وبتحضن فى قلبها عشان يناموا مرتاحين وميحسوش بالوحدة لتخطيت قواعد المهنة ... اى قواعد وهى انسانة فوق مستوى البشر ... على ايدها انحنيت وقبلتها كتكريم واعتذار كان لازم يتقدم لأم عظيمة ...

خرجت هى لمصيرها وعارفة انها فى النهايه مع المشكلة لوحدها لكن كانت بس محتاجة لحد يسمعها ... وكان من نصيبى انى اكون الحد دة ... سمعتها من قلبى وعرفت اننا كلنا بنعانى بس مافيش داعى نفضل انانيين بالشكل دة واننا نفكر فى ان " كلنا " بتشمل افراد احنا كشباب مش بنلاحظهم فى معانتهم ... اهم ناس تعبوا عشاننا ومحتاجين لاعظم شهادة تقدير على تضحياتهم لينا ...

كتير مننا بتسرقهم الدنيا وبينشغلوا ببرنامج حياتهم المهم لكن للاسف بينسوا الشخص اللى منح ليهم السعادة والحياة ... بينسوا الشخص اللى احتواهم وهما اطفال عشان يكبروا ويبقى ليهم احلام وطموحات ومستقبل .. انا يومها قررت ارجع بيتى واول حاجة اعملها انحنى لايد امى واقبل الايد اللى خلتنى بنى ادم

عايشة ميتة!

طفلة شايفها ماشية بتتمايل بمرح ... بتحرك ايديها برقة على سنابل القمح .. بتغنى .. متعرفش النور اللى على ملامحها انعكاس للشمس ولا الشمس اللى بتستمد نورها منها ... روحها وضحكتها بتزود الوان الصورة .. سنابل القمح فى حالة رقص بوجودها ... النسيم بيعدى بين شعرها فى حالة استمتاع ... مشوفتهوش بيجرى فرحان بالشكل دة من زمان ... بيهمس مع السنابل باجمل القصايد .. وهى زى ماهى ... هادية وشقية ... وردة بتفتح فى البستان ... فراشة على جناحها حلم ... مش خايفة ... قلبها مليان غنا ... ومافيش بين ضلوعها زحمة .. هى وقلبها وغناها

شايفه فى منتهى الغضب ... غراب الموت ساكن قلبه ... سنابل القمح فى طريقه خايفة من لمسته وبتهرب بعيد .. اصل الضلمة اللى جواه كبيرة لدرجة ان ملامحه عتمة ... عتمة مافيهاش ملامح بشر ... النسيم اتجمد فى مكانه لما شافه ... الشمس غيمت من غيوم روحه ... الصورة باهتة اوى .... مافيش غير ضل ضخم لخيال شبه بشر ... مجرد مارد من البرود بيتحرك على رجلين مش أكتر ... كان كل اللى فى باله سهرة مع كاس وسيجارتين كالعادة ... كل ذكرياته سكون ... الكون فى نظره مزيف ... معندوش احلام ... عارف حقيقته عشان كدة خايف .. بيستخبى من الحقيقة بكاسه وبسيجارته ... قلبه مخنوق بزحمة ... مافيش فيه براح للغنا

من بعيد نظرة منها ومنه ... فهموا جواهم انه نفس الطريق ... جايز تكون حست بخوف لكن حبها للحياة والغنا اكبر ... طفلة وحلمها اقوى ... اقوى حتى من ملامحه المعتمة ..

وهو لمحها من بعيد ... مشفهاش طفلة ... شاف فيها ضعفه .. شاف فيها زيفه ... صوت غناها البعيد كان قريب اوى من حقيقته .. حقيقة انه خايف ... حقيقة انه مزيف ... وكل ما يقرب صوتها منه بيدخل فى عتمته اكتر وصوت الحياة منه بيروح والانسان اللى فيه بيموت ... اللحظات تقيلة ... السنابل والنسيم مشدودين من المشهد ... حاسين بالقلق ... لامحين شيطان بيضحك فى خلفية المشهد ...

اتقابلوا والدنيا ضاقت على اد مساحة لقاهم ... الشيطان حضر جواه وعيونه اتملت بالشر ... وكل الببان مقفولة ... مافيش مساحة للهروب ... شاف فى جسدها الضعيف كاسه وسيجارته .. قرر يشرب

عقد الغنا انفرط .. همسات القصايد اتقلبت عويل ... عضلات حقيقته الحيوانية بتستعرض عتمتها على البراءة ... مارد البرود اتحول لمارد قسوة ... الشيطان بضحكات مستفزة فخور بانتصاره ... الديب بينهش فى الفراشة واللحظات ساعات من العدم .. شايف حلم الفراشة بيتحرق وقذارة المارد بتفوح ... شايف دموعها خارجة من قلبها ... مش فاهمة اية ذنبها ! ... بتصرخ بالرحمة وهو مش شايف فيها غير حقيقته وبينتقم ... سنابل القمح مش مصدقة انها دلوقتى بتتروى بدموع ودم طفلة .. للاسف كابوس الواقع مافيهوش مجال لانك تفوق منه

هرب الحيوان من مسرح جريمته وساب فى المكان عتمته وريحة خوفه ويأسه وشهوته ... ومتبقاش فى المكان غير طفلة مهزومة و فراشة مكسورة بمرارة كابوس فى القلب وحلم مدفون فى القبر

بعد مدة اتغيرت حياتها ...

حيطان اوضتها .. احسن اربع اصحاب عندها .. راسمة على كل شبر فيهم كوابيسها ... عشان متفكرش تخرج ... عشان متفكرش تحلم ... عارفة انه امان مزيف بس مصدقة زيفه

صندوق ذكرياتها بقى قصاقيص ورق جرايد .. كان بيحكى خبرها .. كان بيتكلم على ابتلائها .. افتكرت ان مجتمعها شهم وجدع ايامها ... مفهمتش غير متأخر اوى انها مجرد خبر جرنال ... وان المجتمع هيفضل يشوفها بصورة مشوهة .. ونظراتهم هتفضل شفقة وجنبها مساحة قسوة اكبر واوسع من الشفقة ... حكموا عليها بسجن ابدى فى زنزانة العار والذل ... هى الضحية لكن المتهمة بذنب غيرها فى رأيهم ومكتوب عليها تعيش مظلومة ومنبوذة

بقى غناها وجع و كلامها سكون .. اعلى ما فى صوتها صمتها .. مجرد اة مكتومة بتعيش جواها وبتكبر الاة مع الوقت ومحدش فارق معاه ... حتى هى نفسها اتعودت على الالم والصمت ومبقتش فارقة مع نفسها ...

كل يومياتها نفس الكلام ... بيعيدوا مشهد الاغتصاب كل يوم بنظراتهم وبعيونهم وبلسانهم وبافكارهم .. كلهم مقتنعين بانها بريئة .. بس كلهم بيعاملوها على انها المذنبة ... بتتعاقب على انها مظلومة ... بتعانى من جبروت مجتمع معندوش رحمة ... بقت بتتمنى الموت فى كل لحظة .. غراب الموت سكن قلبها

المسحة الكربون من الكابوس ... هي حياتهم ... في حياتهم العنكبوت على احلامهم غزل فتلته وعمل مصيدة بتصطاد الخبث لكل امل ... لكل نور .. ارواحهم اتحبست في دوامة ... بقوا بذور مدفونة في ارض الوجع ... ميعرفوش طعم البيوت .. اسعد لحظة في عالمهم انهم مبيكونوش خايفين .. بس عمرها ما حصلت ... اصبح نبض قلوبهم رعشة

الحزن هو كارهم ... والدموع اتخلقت عشانهم .. بس عمرهم ما بيبكوا قدام حد ... بيبكوا بس في عز النوم ... جايز يكونوا بيبكوا من الوجع .. وجايز بيبكوا من البرد .. والاحتمال الاكبر انهم بيبكوا لانهم بيحلموا .. بيحلموا بالحالة المستحيلة .. بيحلموا بانهم عايشين ..

الشارع هو بيتهم والعتمة اوضتهم الخاصة ... هما اكتر فئة بتعيش امبارح كل يوم ... بيلفوا في دواير ومركز الدواير تكشيرة دنيا معاندة فيهم .. عمره ما واحد منهم عرف يفرح ... والضحكة اللي بجد اللي من القلب عمره ما جربها .. بيسأل نفسه كل يوم ليه الشمس بتشرق في كل حتة الا عنده ؟!! .. ليه حريته اسيرة فيهم والكل معتبر ان الشوارع هي ارضه وتعايشوا على حقيقة بتقتل فيه ؟؟!!! .. ليه محدش بيحاول يشيل كرم الوجع المسكن فيه ؟!!! .. محدش ليه ماهم الا ان عيونهم بتغمض بتبقى ضلمة عيونهم ارحم من ضلمة حياتهم ؟!!!

هو اكتر واحد بيحس بالبرد فى الشتا مش عشان هو طفل شارع والبرد مبيرحمش ... لكن عشان مش لاقى الدفا فى عيون اللى حواليه ... بيتخيل انه بيلاقى الدفا فى السجاير الفرط .. رماد البنى ادم اللى كان فيه واتحرق ساعات بيسكن فيه روح شيطان وبيمارس الشر بدون وعى .. لانه ميعرفش شكل الحنان والطبطبة متستغربش قسوته .. شبع جوعه جايز يكون لقمة ناشفة لكن شبع قلبه محتاج كتير اوى .. قلبه مافيهوش براح لاشكال الخيال والفرح والامل ..

بيموت كل يوم بقسوة مجتمع .. عايم على وش الحياة ومش غرقان وميت لكن مش معنى كدة انه حى .... للاسف حكموا عليه بانه مقرف وابن كلب ... كأنه هو اللى اختار عشته ... محدش بيشوفه بنى ادم .. اغلبنا شايفه حجارة سودة بس بتنطق برجاء وبالحاح بانك تساعده ولو بلقمة ناشفة ... وبرضة مش بنساعده ... حتى شبع الجسد بنعانده فيه ... يوم ما يموت مش هيموت من الوجع اللى عايشه كل يوم ولا هيموت من المرض اللى بينهش فى لحمه كل يوم ولا هيموت من الجوع اللى مصاحبه كل يوم لكن هيموت من المرض المزمن اللى فينا احنا " عدم الرحمة "

الغربة جواهم قلبت وطن ... ولاد شوارع والحوارى سكة حياتهم على مر الزمان ... عنوانهم خراب وجحيم على الارض خالى من ولو خيط امل ... احساسهم وجع وبراح سكون مليان بمشاعر كبت مع الزمن و فى يوم هتنفجر ... ولانهم ساكنين فى غربة لوحدهم .. وميعرفوش شكل الوطن ... يوم ما ينفجر كبتهم هيخرج الكبت واليأس والعتمة اللى فيهم وتسود على المجتمع ... والباشا والبيه

والهانم اللى بيحرقوا قلوب ولاد الشوارع بسيجار قساوة النظرات والعبارات كل يوم هيجى يوم ويتحرقوا من ولاد الشوارع و بنفس نارهم ..
حياتهم هى النسخة الكربون من الكابوس ... فى حياتهم العنكبوت على احلامهم فتل فتلته وعمل مصيدة بمنتهى الخبث لكل امل ... لكل نور .. ارواحهم اتحبست فى دوامة ... بقوا بذور مدفونة فى ارض الوجع ... ميعرفوش طعم البيوت .. اسعد لحظة فى عالمهم انهم ميبقوش خايفين .. بس عمرها ما حصلت ... عشان اصبح نبض قلوبهم رعشة .. ويوم ما يبقى نبض قلوبهم غضب وثورة ... اول ناس هينتقموا منهم هما احنا .. وبكل الخجل من نفسى وحالنا بقول اوقات كتير من حقهم

زغزغة الروح

زغزغة الروح هى موهبة من الممكن كل واحد فينا انه يمتلكها .. ويقدر بيها يوصل لروح اللى قصاده ... ويقدر بيها يتغلغل فى ارواح كل اللى حواليه من اهله واصحابه وحتى بالمعرفة البسيطة جدا بعد السيطرة التامة على قدرته وموهبته يقدر يحقق المقدرة دى ... وبعد الوصول للروح يقدر يخلى روحهم تضحك وتطير من السعادة والحرية والثقة والحب .. الموهبة دى بسميها " زغزغة الروح"

فى بعض الاوقات كل اللى بتحتاجه لما تحلم بانك عاوز توصل للقمر او عاوز تحس بدفا الشمس انك تتعامل مع الشخص المناسب فى اللحظة دى .. لان لحظاتهم سحرها فى جمال الذكريات الحلوة ... لحظاتهم روعتها فى احساس الدفا والامان .. لحظاتهم هى سبب من اسباب زوال الالم والوجع وممكن التحسن فى حالة طقس حياتك يفضل مستمر بفضل استمرار التعامل معاهم

زغزغة الروح هى القدرة على انتزاع الضحكة الحقيقية منك بدون ارادتك وبدون ترتيبك الخاص بخصوص توقيتات السعادة .. جمال القدرة فى انها مش مرتبطة بمجهود يذكر او بترتيب مسبق لكن هى موهبة فى قلوب ناس انها تسعدك من جواك بتعاملك معاهم .. مش شرط تكون طريقة كلام معين او اسلوب شخصية هو المحور اللى بدور عليه " زغزغة الروح " ... الموضوع ابسط من كدة

الموضوع سحره فى البساطة ... الموضوع تركيبته فى الايمان .. كونك مصدق انك اعظم المخلوقات اللى خلقها ربنا هو سبب كفاية انك تحس بالراحة والثقة والسلام جواك ومن هنا تقدر تمارس موهبة " زغزغة الروح " فى كل اللى حواليك .. جايز يكون قدرتك على زغزغة الروح فى كوميدية شخصيتك .. جايز يكون قدرتك على زغزغة الروح فى جمال صوتك ... جايز يكون قدرتك على زغزغة الروح فى سحر ضحكتك .. جايز يكون قدرتك على زغزغة الروح فى اسلوب قلبك ... جايز يكون قدرتك على زغزغة الروح فى موهبة عزفك .. جايز يكون قدرتك على زغزغة الروح فى تعبيرك الكتابى ... جايز حاجات كتير جدا تكون جواك مليانة بموهبة زغزغة الروح بس انتا مش شايفها او مش مؤمن بقوتها

انا اعرف ناس كتير جواها امكانيات لزغزغة الروح بس جايز تكون عارفة وبتمارس الموهبة دى فعلا وجايز تكون مش عارفة وجودها وبتمارسها بدون ادراك او وعى...

عارفة انها موهوبة فى العزف لكن لازم تصدق ان قدرتها على العزف مش بس على البيانو لكن عندها قدرة على العزف على الروح فى الشخص اللى كسب فرصة بانه يسمعها .. صوتها بسيط بس طعمه مسكر فى روحك وكأن ملاك قرر ببساطة انه ينزل مخصوص عشانك و يرنم فى ودان قلبك .. صوتها لحن مافيش ملحن يقدر يجاريه لانه ببساطة لحن مقدم من السما اهداء عشان يزغزغ روحك

تخيل انك لما تبقى اسلوبك " ابيح " ساعات بتبقى زغزغة .. جايز لان ارواحنا مش دايما بتحب الاستقامة ومحتاجة لاوقات فرفشة .. هو احسن اصطباحة للضحك لما تصادفه وهو احسن كوباية شاى للروقان لما تحتاجه ... منكرش انه يفضل برغم الداهية اللى هتروح فيها بمعرفته فى النهاية خطية مريحة لزغزغة الروح

قلبها زغزغة ولو كنت صاحب فرصة انك تعيش فى يوم من الايام فى قلبها فانتا هتعيش حياتك بدون برد .. ميزتها ان قلبها بسيط تحبه تشكله مركب ورق يمشى فى بحر خيالك وساعات تتحول لسندريلا وتتمنى يوقع منها حذائها على باب احلامك .. ببساطة اسلوب قلبها مصدر زغزغة لروحك بشكل صعب تفسيره

تخيل انك تبقى مستعد انك تصاب بانفصام شخصية بس عشان متبقاش وحيد .. هو ببساطة مبيعرفش يكون لوحده .. عنده خياله وعبقريته وثقافته اللى يخلوا حياته زحمة من الحاجات اللى بتفرق .. من الحاجات اللى بتخلى شمس حياته مبتغبش .. عمر ما الليل سكن ضحكته .. ضحكته اللى طردت مدرج فى الكلية بسبب جرأتها انعكاس لحقيقة جواه بان الابتسامة انطلاقة روح وتمرد على عناد الحياة معانا ... عشان كدة هو شخصيته زغزغة

قلشه وبرغم اعتراضى الشديد على موهبة القلش لكن فى النهاية متنكرش ان الروح ساعات بتحتاج للنوع دة من الضحك .. ازاى تبقى على اخرك من القلشة وبتضحك ؟؟!! .. افتكر دايما الزغزغة الجسدية لما بتبقى على اخرك عشان

الشخص يبطل الحركة فيك لكن بمجرد انتهائها بتحس باللذة اللى كنت فيها .. فى بعض القلش زغزغة

سحرها يتناسب طرديا مع خفة دمها ... شمس بتشرق من الغرب عشان اختلاف اسلوبها عن المعتاد بس فى النهاية شمس وفى النهاية بتشرق جواك بنور يفرحك ... من الغرب ليه ؟؟ عشان رخمة ... ايوة رخمة بس فى اشخاص كدة رخامتهم بتبقى زغزغة لان الرخامة اللى فيهم مسكرة

هى من الممكن اختصار كل السحر فى ضحكتها .. النغزة اللى مع رسم ضحكتها هى الحفرة اللى وقعوا فيها كل اللى فسطوا من الضحك بسبب الزغزغة اللى عملتها ابتسامتها فى ارواحهم .. امتصاص صدمات الغضب وعواصف الهم ورياح اليأس ما بين شفايفها لما تضحك ليهم .. ازاى ضحكة تقدر تحى وردة من قلب الشوك وازاى ضحكة تقدر تنجد غريق فى عمق محيط هى دى قدرتها على زغزغة الروح

اسلوبها فى الكتابة سبب سحرها ... بتلمسك بقوس قزح بكتاباتها فتغير لون حياتك لالوان تانية انتا مش متعود عليها ... روحك لما بتشوف الالوان بتضحك وبتفرح .. كتاباتها سوق امل وسوق زغزغة

فى النهاية سجن الجسد موجود لكن الروح متعرفش قضبان .. حياة الروح فى

حريتها وسرها فى انطلاقها .. عشان توصل لجمال الروح لازم تستوعب حقيقة روحك .. اوعى من الحراس دول " الخوف والخجل والكسوف والضعف " اوعى انهم يلقوا القبض على روحك ... مافيش حد يقدر يزغزغ روح اللى قدامه وهو نفسه مش مستمتع بجمال روحه ... ومافيش قلب خايف يقدر يحلم .. ومافيش روح خجولة تقدر تغامر .. ومافيش فى الروح براح للضعف الا فى الجبان .. الغى كلمة " حدود " فى مكونات روحك ..

ناس كتير بتعيش حياتها بخطوط وبتحسب الخطاوى وبترسم الدنيا باشكال ثابتة من الاحلام والافكار ...

هنا فى خط الايمان المفروض عدم تجاوزه وانك تبحر فى فهم الله هو كفر بالله ..

وهنا فى خط المجتمع المفروض عدم تخطيه لانها عادات وتقاليد وثقافة والعبث فيه كأنه عبث بالتاريخ ...

,هنا فى خط الروتين وبالرغم من الاعتراف العقلى بعيوبه لكن فى الاول والاخر يفضل هو الامان والمهم اننا عايشين ...

وهنا فى خط النمو والمرسوم بشكل ثابت وبمعدل معروف لكل اللى حواليك وانك تتجاوزه لا يحسب تطور لكن فى نظرهم تمرد ..

للاسف الخطوط افسدت انطلاقة ارواح كتير كانت تقدر توصل لموهبة زغزغة الروح بس فشلت .. وعشان كدة بطلب منك مع احترامى لكل الخطوط المرسومة ليك انك متتعاملش معاها بحرص وبانها اسلوب حياة مفروض عليك .. الله خلقك انتا مش الخطوط هى اللى خلقتك .. ادى مساحة لروحك فى انها تخرج من الخطوط الاعتيادية فى حياتك وفى شخصيتك ... ساعتها هتفهم اكتر وهتحس بطعم السعادة اكتر وهتشبع من جواك اكتر

المثالية

فاكر لسه اول مرة اعيط بحرقة لما مدرس فى الفصل ضربنى ظلم عشان بكلم اللى جنبى مع انى كنت بكلمه فى الدرس بس مكنش كفاية بالنسبة له كمبرر وضربنى فيما اعتبرته انا " ظلم " .. فى المرة التانية لما اتكلمت ودافعت عن نفسى لما حصل نفس الموقف مع مدرس تانى ... اضربت برضة فى النهاية ... الواحد وهو صغير برضة ممكن يحس بيأس واحباط مع تكرار نفس الجرح ونفس الظلم واحنا صغيرين وقلوبنا فى حجم كفوفنا الصغيرة ومش حمل تكرار ظلم ... لكن انا معرفتش الاحباط واليأس ... فى المرة التالتة " واوعى تفتكر انى بكدة مشاغب هى مجرد صدف " لما مدرس فى حصة احتياطى ضرب الفصل كله عشان عاملين دوشة لكن انا ساعتها الوحيد اللى كنت بذاكر وهو قرر انه يعاقبنى زيهم .. اعترضت للمرة التالتة ... بس المرة دى جابت نتيجة ومديرة المدرسة انصفتنى واتعلمت ان المعافرة فى الحق حق وان المثالية خيال علمى

الواحد لما بيكبر بينسى اللى اتعلمه من صغره .. بينسى ان الحياة عاوزة شخص يعافر ويحارب .. وعاوزة شخص يتألم ويتوجع عشان يكبر .. افتكر نفسك قبل جرح قوى او تجربة صعبة معينة حصلت من فترة وشوف نفسك دلوقت .. لو لقيت نفسك اتغيرت للاحسن فدة بفضل جرحك وتجربتك .. لو لسه واقف فى مكانك فدة لانك متعلمتش من جرحك .. لو بالعكس حالتك بقت اسوأ فدة لانك لسه لحد دلوقت فى مرحلة الدهشة وتوقع المثالية

فى نوعية بتكره حياتها بسبب جروحها تفتكر الحياة ما تعرف كرههم هتديهم حاجة فى المقابل ؟!! .. فى نوعية بتكره الاخرين وبتعتبر البشرية كلها مسئولة عن تعاستها تفتكر النوعية دى هتفضل مستنية الحب والتأييد والمساندة لحد امتا ؟؟! .. انا اظن ان عدم توقع الشئ هو سبب قوى من اسباب عدم حدوثه لانه حتى لو كان فى فرصة لان الايجابية تحصل من الحياة او الناس النوعية دى هتفوت الفرصة ...

فى نوعية اخطر لانها بتعيش بمبدأ الرقص على السلم ... امنيتها الوحيدة انها تنسى جروحها ومش بتاخد اى خطوة ومستنية الحل السحرى " النسيان " .. الحقيقة اننا مش بننسى احنا بنتناسى وبمجرد مقابلة اى حاجة تفكرنا بجروحنا تجرى خيول الماضى بحرقة فى سكة ارواحنا وتهزنا .. النسيان مش بالطلب ولا جروحنا شخص مؤدب لما نطلب منه الرحيل هيمشى بمنتهى البساطة من اعماقنا ... النوعية دى اخطر لانها مستنية فرصة مش حقيقية .. شخص بيختار يكون اعمى وبيتوقع انه يشوف حياة افضل يعتبر سذاجة ...

مشكلتنا اننا عاوزين المثالية ... غالبا مش بندور على المثالية فينا لكن بندور على المثالية فى اللى حوالينا ودى مشكلة اكبر .. عزيزى يا اللى طالب القرب من المثالية احب اقولك ان المثالية فى البشر ماتت من زمان .. من يوم ما ابونا ادم سقط والمثالية فى بنى البشر سقطت ... دموعك ليها قيمة متحولش دموعك لنداء اتكالى على ان حد يطوع ويساعدك لانك فى النهاية هتبقى شهيد نفسك ... فمافيش داعى لتوقع الكمال من الاخرين لانك انتا نفسك مش انسان كامل ..

فى حاجات مينفعش نغيرها ... ربنا نفسه اوجد الاختلاف ما بينا فى نقط الضعف والقوة لحكمة ... عشان نكمل بعض .. وعشان نسعى لربنا لانه الكامل الاوحد ... والتجارب الصعبة اللى بنمر بيها بتساعدنا على اننا نبقى اقرب للكمال لو استوعبنا مش اكتر .. اقرب فقط للكمال .. لكن برضة هنفضل مش كاملين .. التجارب اتوجدت عشان تخلينا نعيش حياة افضل بكره ونبقى بشخصية اقوى بكره .. التجارب بتدينا فرصة لاكتشاف ماهو جديد فى عالمنا وفى اللى حوالينا ... التجربة اسلوب للمعرفة ... التجربة اسلوب لايجاد معانى جديدة وحلوة فى الدنيا حتى لو كانت اصعب واشقى التجارب .. مشكلتنا اننا بنتعامل مع تجاربنا وجروحنا بالانكسار مش بالادراك للحكمة ...

الجرح عمره ما يقدر يبيت جوة قلبك غير بمزاجك .. والتجارب لو بتشوفها بعيون مهزوزة من الخوف عمرك ما هتتحرك خطوة لقدام ... لو بتشوف الخسارة قبل اى قرار فى حياتك هتاخده فانتا الى حد ما خسرت .. لو بتشوف الفشل فى السقوط فانتا فاشل فى تفكيرك لان الهزيمة الحقيقية هى انك متعرفش تقوم بعد السقوط ... الحياة قلابة ومش ثابتة على لون واحد ولا ينفع تكون ابيض دايما ولا هى ارملة عشان تلبس اسود على طول .. انتا اللى طول الوقت بتتوقع الاولى وبتتصدم فى التانية لكن هى بفطرتها كوكتيل الوان وعليك تعيش اليوم بلونه

انا جروح كتير مريت بيها فى حياتى ومعنديش اى مشكلة فى الاعتراف بانى كتير اتجرحت .. ومعنديش مشكلة انى اعترف انى ساعات كتير بضعف .. احنا متخلقناش الهة وانا اؤمن بان وظيفة الاله وظيفة غير شاغرة وفيها رب حكيم ومدبر وقوى .. لكن انا بنى ادم ليا تفكيرى وشخصيتى ومكوناتهم اللى بنيها

على مدار حياتى وأكيد فى جزء من المكونات عيوب اتوجدت مع مرور الوقت ودة بخلينى اغلط واضعف واقع ... وفى الحقيقة انا فخور بانى ضعيف فى اوقات كتير لان ضعفى دة هو اللى صنع فيا مميزات اكتر ... ضعفى دة عرفنى الناس اللى بيحبونى ووقفوا جنبى .. ضعفى دة اللى اداني مساحة اكبر لانى اتعلم واخد خبرات لبكره .. انا مش بسعى انى اكون اقوى واحد فى العالم لكن انا ببقى فخور بنفسى لما ابقى النهاردة احسن من امبارح وطموحى ابقى بكره احسن من النهاردة .. وعشان احقق المعادلة دى لازم اشوف وادرك ضعفى ونواقصى عشان اقدر اتطور .. المثالية تفقدك الواقعية لان ضعفك هو اللى بيعلمك بيكبرك بيقويك ..

فى حياتنا احنا بدخل حروب كتير .. فى حروب مش بنعرف ليها نهاية وبتفضل مستمرة جوانا .. وفى حروب تانية بتنتهى بهدنة صعبة فيها شخص ما بيضحى بحقه لوقت مروره بطئ وتقيل بتقل الحجر على القلب .. وفى حروب تانية بتنتهى بالانتصار ونشوة الفرحة بتحقيق حلم او هدف او حق ... كل اللى فات دة و انا بقى بفكر لسه فى الحروب اللى لسه مدخلناهاش ... العالم اللى لسه معشناهوش ... الحروب السابقة جايز هى اللى علمتنا وكبرتنا وقوتنا عشان خاطر الحروب الجاية .. احنا لسه قدامنا حروب مدخلناهاش .. لو احنا مصدقين المثالية مش هنفكر فى الحروب اللى لسه مدخلناهاش

أسرتي

وجود بعض الاشخاص فى حياتنا مصدر الهام لسعادتنا .. جايز لاننا عارفين من جوانا صدق مشاعرهم ودة فى حد ذاته مصدر طاقة متجددة للامان والسعادة .. وجايز لانهم اجزاء من روحنا واعماقنا مش نتيجة لعلم الوراثة لكن نتيجة لسحر العشرة واستمرارهم فى دنيتنا هو اعلان بان ارواحنا واعماقنا على قيد الحياة .. ودة بيخلى ببساطة وجودهم سعادة لان وجودهم بيتحول ل " حياتنا "

لما قررت اختى وامى السفر فى رحلة لصعيد مصر لمدة طويلة كنت حاسس بحرية مطلقة بالبقاء فى بيتى لوحدى لفترات طويلة لان غالبا ابويا بينزل من البيت عشان طلبات البيت او للمكان المعتاد ليه وهو الصيدلية اللى تحت بيتنا " بابا مش صيدلى بالمناسبة لكن مهندس بس هو صاحب صاحب الصيدلية " .. لكن اكتشفت من لحظة مغادرتهم بمعنى الصمت فى البيت .. فى بعض الاوقات دوشة وجودهم مش بتبقى طاقة صوتية لكن بتبقى طاقية روحية لاستمرار الروح على قيد الحياة .. انا حسيت فى لحظة سفرهم بان جزء منى قرر المغادرة ... حسيت بانفصام جوايا ... برغم ان علم منطق الحرية يرحب بالحرية المطلقة حسيت بالانكسار .. لا يمكن الحصول على اللذة فى غياب روحك .. فان كان الجسد يشبع بالطعام فالروح بتشبع باللذة ... وانا فقدت اللذة فى غيابهم ..

وانا صغير كنت دايما متعود على النوم وسط ابويا وامى والعادة دى فضلت معايا لحد سن كبير يمكن لاخر مرحلة ابتدائى .. كان احساس الدفا والامان صعب التنازل عنه فى سبيل فكرة النمو والنضج .. يمكن دة خلانى الى حد ما متكاسل

ومعتمد عليهم فى حاجات كتير .. بس المكسب الاكبر انى اتعلمت اكون مصدر دفا وحياة للى حواليا على ايديهم .. جايز تكون المغامرة والشجاعة جوايا مش بمقدار السلام اللى اتغلغل فيا ولكن يفضل مكسب قوة السلام الداخلى جواك مصدر لشجاعتك ومغامرتك قدام فى حياتك .. فى بعض الاوقات الخسارة الحالية بتكون لمكسب قادم ..

فى سفر واحد مننا فى البيت لفترة طويلة كان احساس القطعة الناقصة فى الروح مشترك ما بينا .. برغم اختلافاتنا وبرغم اننا جايز نكون فى بعض الاوقات منعزلين لكن تفضل رابطة الاسرة رابطة مقدسة غير قابلة للكسر فى قلب كل واحد فينا ونحس باننا زى قطع البازل " puzzle " والصورة اللى بتضحك لا تكتمل الا بوجود كل عناصر الصورة فيها

احنا زى اى اسرة مصرية عادية من الطبقة المتوسطة اللى بتقدر تعافر وسط اى ظروف عشان تعيش وعشان تفضل ضحكتنا مستمرة وسط كل هموم الدنيا ..

وانا صغير كنت من النوع الاعتراضى اللى بيعافر بس بمخالب .. وللاسف كان ساعات بيخربش فى اقرب الناس ليه .. فى مرة من المرات فجأتنى امى بانها باست ايدى فى وسط الشارع كله لانى ببساطة وحشتها .. فطرة الحب اللى جواها عرفتنى يعنى اية " بساطة " ويعنى اية " اعافر " ... الدنيا مش عاوزة خربشة ولا النوع دة من المعافرة والخناقة معاها عشان توصل .. احنا كتير بندور على الحاجات المادية على انها تكون مصدر سعادة لينا لكن الحقيقة ان اعماق اعماقنا غير مهتمة بالاساليب المادية الاعتيادية للوصول للسعادة ... احنا كتير بنفهم ان الوصول للفرحة والحب محتاج لصراعات نفسية ضخمة لتحقيقها .. لكن فى الواقع

السعادة ابسط من تعقيدات البحث اللى بنعملها عشان نوصل لمفهومها ... والحب ارق وانقى من الصراعات النفسية الضخمة اللى بندخلها .. السعادة والحب فطرة وطبيعة وصفات عايشة جوانا .. احنا بس محتاجين نصدق نفسنا ونصدق طبيعتنا وببساطة نفتح باب اعماقنا عشان الحب والسعادة يخرجوا لحياتنا احتفظ بضحكتك فى كل تعاملاتك فى البيت هما كتير جدا وانتا طفل حاولوا يرسموا ابتسامتك عشان ترغب فى الحياة اكتر .. واستحمل عدم استيعابهم لتطورات الحياة وتغيرات المجتمع حواليهم .. لانهم ببساطة استحملوا كتير جدا فى الاول عشانك وعشان يعلموك ابسط ابسط قواعد الحياة بانك تاكل وتشرب وتمشى وتجرى وتفكر وتفهم وحاجات كتير اوى هما بدأوا فيها معاك ولو هما حاليا مش قادرين فى سباق التطور يوصلوا لخط النهاية زى حضرتك متنساش اللى حط رجلك من الاول على خط البداية ...

فخور باسرتى اللى ميعرفوش اى حاجة عن فكرة الكتاب لغاية اللحظة اللى بكتب فيها الفصل دة ... وميعرفوش بقدرتى على الكتابة والتعبير وقدرت اخبى موهبتى عنهم وامارسها سرا .... ولا يعرفوا اى حاجة عن " دماغ السحاب " والافكار المجنونة اللى خرجت فى الكتاب دة .. ببساطة انا حبيت افاجئهم بانى ربونى وعلمونى بدون لغة معينة وبدون حروف تقليدية معانى كتير حلوة فى الحياة وانا برد الجميل دة من خلال الكتاب .. هما علمونى ازاى احلم وازاى أكون سعيد وازاى اعافر ببساطة وبتلقائية القلب وسلام الروح للوصول للسعادة وتحقيق اهدافى وانا فى الكتاب بنقل رسالتهم بنفس طريقتهم بدون ما اقولكم على الطريقة وشرحها .. انا مجرد " نور " لطريقكم زى ما كانوا هما " نور " لطريقى

تعرفوا اننا اوقات بنبقى اصحاب كبرياء قوى باننا منطلبش مساعدة من حد ..
لكن بنطلب مساعدة من شوية ارقام !!
فى جروح جوانا بتحتاج لتدخلات بسيطة مننا او من الناس اللى بيحبونا عشان نتنصر عليها ونداويها ونقدر نعيش معافيين من جديد .. وفى جروح بتحتاج لتدخلات اقوى عشان نتغلب على صعوبتها ونقدر نستعيد جسور الثقة ما بينا وبين الدنيا .. لكن فى جروح اعمق واصعب .. مبيبقاش قدامنا وسيلة لاصلاح الجروح دى غير الانتظار .. ومنعرفش الانتظار دة هيداوى جروحنا ازاى ؟!! .. يمكن عشان فى انتظارنا الزمن بينسى ... لكن فى جروح كائنات حية جوانا بتتنفس معانا هوانا وبتعيش معانا يومنا ومش بتموت ابدا بالوقت .. طب يمكن عشان فى انتظارنا هنقابل الحل ؟! .. طب لو الحل مش موجود فى طريق الانتظار يبقى كدة هنعيش مستسلمين للوجع ؟!!
لكن اوقات احنا بيبقى عندنا الحل السحرى فى تخطى الجروح اللى من النوع دة فى " بدايات السنة "
اد اية احنا بنحتاج لبدايات .. بدايات تخرجنا من عتمتنا .. من جروحنا .. ساعات البدايات بتبقى هروب والهروب دة بيبقى مريح .. جايز راحته للحظات .. لساعات .. لايام .. لكن اوقات بيبقى مستمر بشكل اطول .. مستمر بشكل يخلينا فرحانين بهروبنا .. مرتاحين للبداية .. لكن هل بنبقى مصدقين ... ؟!!

وانا بحتفل زى كل اللى احتفلوا ببداية سنة جديدة .. لاحظت حاجة فيا خصوصا مع شوية غلطات لسه بعملها قصاد ضعفاتى الشخصية وجروحى اللى لسه مش اقدر اتغلب عليها بالانتظار .. انا زى كل الناس اللى عاوزة تصدق البداية .. اللى عاوزة تشوف الهروب مريح .. اللى عاوزة تمسك عصا سحرية اسمها " راس السنة " وتخبط بيها على كوم الوجع والمشاكل اللى فيها فببساطة تختفى .. نوع من السحر اللى جانب مننا كواقعيين مش قابل انه يصدقه لكن جانب اكبر جوانا محتاجه .. محتاجه جدا حتى لو وهم انه يعيشه .. بس هل انا هبقى من اصحاب الحظ السعيد اللى يفضل معاهم الهروب مريح لفترات طويلة .. ؟؟ ... السؤال اجابته صعبة لاننا عارفين الاجابة كويس

الفيس بوك وسيلة لانك تراقب المشاعر والاحاسيس والاراء بخصوص السنة الجديدة ... نسبة كبيرة بتحتفل بالسنة الجديدة عشان تهرب من صفحاتها القديمة .. عشان تهرب من جروحها العميقة .. ناس بتحتفل بالسنة الجديدة عشان تنسى الماضى وتبدأ تلاحظ ان فى حياة لسه قدامها ليه منجربش اننا نعيش بقى ونقفل صفحات من حياتنا متنا فيها اكتر ما عيشنا .. دة تفكير الكتير مننا اللى عانى ومر بظروف صعبة خلال السنة او السنين اللى فاتت من عمره ..

انا حاسس ان فى ناس بقت زى الارواح التايهة فى سراديب وبتدور على طاقة نور عشان تعيش .. ودة واقعى وسليم لو كانت طاقة النور طاقة حقيقية مش سراب ولانها ارواح تايهة وطايشة فى اغلب الوقت بتبقى الطاقة دى سراب للاسف ...

انا حاسس ان فى ناس من كتر السواد اللى شافته صدقت انه مبقاش فى جواها قلب اخضر قابل انه يتروى من جديد بالاحلام فى الحياة .. وبمجرد ما تقرب

بداية سنة جديدة تتحول الارواح التايهة لارواح مهللة واصحاب السواد الاعظم يرتدوا ملابس الفرح ... لكن يا ترى بعد خمس أو ست شهور من السنة الجديدة هيحصل اية ؟!!

ناس كتير بتتطلب من السنة الجديدة انها تبقى احلى .. الظروف فى الدنيا تبقى مثالية وبيتوقعوا من نفسهم ومن غيرهم المثالية وكأن الجنة قررت تبقى متواجدة على كوكب الارض .. اعتبرنا ان الرقم لما يزيد فى عمر السنين ان الفرحة جوانا تلقائيا هتزيد والضحكة هتتطلع بجد والدمعة هتختفى نهائيا ولون الدنيا بقى اللون الابيض وهنعيش كلنا سعداء فى عالم قوس قزح المثالى .. بدأنا نصدق ان البدايات فى حياتنا بتصنعها الارقام وان البدايات فى حياتنا مش بايدينا اننا نوجدها

لازم نفهم ان الحاجة المؤكدة فى حياتنا اننا هنغلط .. اننا هنرتكب اخطاء ... اننا هنجرح حد ... اننا هنتجرح .. لكن القدرة فى اننا " نستفيد " .. " نتعلم " .. " نصلح " .. " نقوى " هو دة اللى بيصنع الفارق ..

لازم نفهم ان كل يوم فى حياتنا هو بداية واننا لو عدينا باصعب يوم فى عمرنا اليوم دة مهما زاد فى قسوته هيفضل مدته اربعة وعشرين ساعة .. واحنا عندنا القوة اننا نتجاوزه ..

الحقيقة جوانا اننا خايفين من النهايات لبعض مشاعرنا لاننا اتعلقنا بيها جدا ودة ساعات بيمنعنا من البداية .. الحقيقة جوانا اننا مش مستوعبين القدرة على اننا نبدأ من جديد واننا نقدر نشيل كل الرواسب اللى بتطاردنا فى حياتنا مهما كان الماضى لاننا بس خايفين او جبنا ..

انا معنديش مشكلة انك تشوف السنة الجديدة امل وبداية .. لكن عندى مشكلة انك تشوفها بطريقة وهمية كأنها الحل والانقاذ الوحيد .. انك تشوف الرقم اللى يزيد هو اللى بيغيرك وبيصنعك انسان جديد .. انا عندى مشكلة لو مش فاهم ان اللى بيخلى السنة الجديدة جديدة ومختلفة وممكن تبقى احسن هو " انتا " .. ان اللى بيصنع الفرق ما بين السنة اللى فاتت من عمرك والسنة الجديدة فى حياتك هو " انتا " .. انتا لو مش مصدق دة اوعدك ان السنة الجديدة هى السنة القديمة وهتفضل مسجون فى سجن الوهم .. فارجوك شوف فى نفسك الفرصة واقبل فى نفسك التغيير واصنع لنفسك الفارق متستناش شوية ارقام تصنع حياتك

حروف اللغة العربية زى صوابع البيانو مجرد محتاجة لعازف ماهر عشان يخرج منها اروع الكلمات .. الشعر وسيلة عزف فريدة لاخراج اجمل السيمفونيات الموسيقية من الروح والقلب .. عشان كدة كان رهانى دايما على الشعر فى توصيل الموسيقى اللى جوايا ... الشعر حالة من العشق مع ٢٨ ست ممشوقين القوام ومخلوقين من الدهب الصافى النقى بدون شوائب وهن تحت امرك وهن تحت طوعك اذا تمكنت فى العشق الصحيح لهن هتقدر تبقى اعظم مايسترو فى العالم

منكرش ان دايما كتابة الشعر بالنسبة ليا تحدى وبحب امارس التحدى والمغامرة فى كل حاجة فى حياتى .. ولان الكتاب نفسه فى حد ذاته مغامرة وتجربة حابب انى اخوضها .. مقدرش اخوض التجربة من غير ما اكتب عن جزء بحبه فيا جدا وهو كتابة الشعر .. لكن عشان مخرجش من اطار الكتاب هقدم فكرة فى شعر جايز تعجبك وجايز متعجبكش وجايز تحس بالموسيقى اللى فيها وجايز ترفضها .. فى جميع الاحوال زى ما قولت مقدرش اخوض التجربة من غير ما امارس مصايبى ..

رسموا للحياة أبواب　　حكموا علينا منها نفوت
وانا بالعكس بقلبى　　عايش حر مليش حدو د
رسمى للحياة افراح　　أرض وسما وورود
ومافيش قصادى بيان　　ولا عايش بحكم شروط
فى ناس ساكتة من الوجع　　وفى ناس وجعها سكوت
وفى ناس كاتمة الفرح　　وفرحها قاتله الخوف
وانا عكسهم مرتاح　　عندى الكتاب مفتوح
اتوجع اقول الاه　　واطلع حزنى بكل هدوء

وارقص فى وقت الفرح   و غنايا بعلو الصوت
حقيقتى مش بالكيف   ولا فيها خداع ولا زيف
ولا فيها صاحب ملك   والتانى ساكن ضيف
انا البطل والكاتب   والسيناريو ماشى صامد
بعدى مطب مطب   وطريقى هيفضل سالك
الليل عندى اصله   نهار هرب فى لحظة
لانه جبان بس حتى   لو كان هرب محزوم
الشمس فى قلبى قوية   تقدر فى ليلى تفوت
منا قلبى عايش حر   عايش ملوش بيان
فاية يمنع شعاع الشمس   من انه يخلق فى قلبى نهار
افهم يا ليل حقيقتى   انا قلبى بالالوان

قلبي وعقلى وروحى كانوا بلاد مقهورة ... محتلة من عتمة الايام .. والعتمة كانت ملك اقوى من الاحلام . . طردت الحياة من بلادى وسابتهم اوطان مهجورة . بدون انسان .. لان كان مات فيا الانسان ...

على مر زمانى القليل على الارض قابلت وحوش واساطير الجروح اللى تعلم فى القلب ... كان الوجع صديق مخلص مش قادر يتخلى عنى للحظة ... حتى لما احاول افرح كان بيمنعنى وكأن الفرح فساد .. كان الامل محذور وكان كل المفروض مقبول فى عالمى ... كان نفسى جدا احط تتر للنهاية فى فيلم حياتى لكن المنتج اشترطت نهاية الفيلم القدرية والا البطل بعد النهاية يروح للحجيم ... ويكفينى حجيم واحد امر بيه... وبالتالى كنت مضطر اكمل قصتى بدون اى رغبة فى الاستمرار ... اصعب احساس انك تعيش ميت

كنت زى الصلصال وبتشكل بكل صور الوجع .. كنت فى حفلة مليانة دوشة ومليانة وشوش لكن انا كنت مسجون فى زواية منسية من الحفلة وببكى .. ساعات ببكى بدون سبب معين ... لان الاسباب كانت كتير ومن الصعب تحديد سبب الدمعة اللى بتجرى على خدودى فى اللحظة .. حاولت كتير اطلب مساعدة و اصلى ... الحلول المعتادة اللى لازم تبقى مليانة ايمان عشان احاول اعيش ... لكن ايمانى من الواضح انه كان ضعيف ومن الواضح انى صوته كمان كان ضعيف لان محدش سمعنى ...

حاولت كتير اقوم بس كان السقوط هو النهاية الدايمة لكل محاولة .. لكن مبطلتش محاولة .. حاولت بكل قوتى الباقية انى امحى الغيوم السودا اللى ملت حياتى .. بدات اتنفس بسيط لكن لسه ... لسه محتاج للمسة دفا واوكسجين امل اكتر .. لسه مكنتش قادر اعيش

لحد ما قابلتك ..

لقيت فيكى الحياة ... ضحكتك كانت اقوى من كوم الوجع اللى فيا ... كنت اول مرة اصادف قلب بيضحك زى قلبك ... كانت اول مرة يزورنى حد فى حلم وينقذنى حتى قبل ما اعرفك ... ساعتها حسيتك استجابة الصلاة ... ساعتها حسيتك علامة من العلامات اللى بترسلها السما كنجدة لحياتى .... وحسيت فيكى ايد المساعدة اللى ياما طلبتها ... مسكت فيكى وفى ضحكتك ... وزرعت بذور الامل فى ارضك ... وارضك كانت خصبة كفاية انها تثمر بورد خلصنى من كل الهموم ... وكأن الحياة بتوفى ديونها اللى عليها ليا بيكى .. كل شئ بدأ بيكى يرجع ... وكل شئ بدأ بيكى يضحك

صدفة جايز او احتياج لامل هو اللى خلانى اشوفك خلاص من عتمة الايام .. كنتى فرصة لانى اعبى بيوتى المهجورة باصحابها الاصليين ... شعوب من العشاق للامل والتفاؤل والضحكة ... شعوب زرعت الاشعار والورد على ابواب القلب والعقل والروح ... حولت وطنى لسما زرقا وسحاب بيضحك وهوا منعش بيجرى فى كل خلية فيا بيعلن الانتصار على الفساد ... بيعلن عودة الحياة للانسان اللى فيا ...

الغريب ان كل دة حصل بدون ما تقصدى ... كأنك جنية او ساحرة ... كأن مجرد القرب منك ملجأ و هروب من كل الجروح ... كأن كلماتك وكأن ضحكاتك قرار بطرد كل الافكار اللى تمنع التمتع بالحياة ... رجعت اعيش .. خلقت انسان جديد منى قادر يضحك من قلبه .. حسيت بقوتى وبعضلات احلامى القادرة على هزيمة اى يأس ... كأن فى مغناطيس بيجذبنى لعالم تانى من الالوان ... عالم تانى من الارواح المبهجة .. عالم تانى من الضحك اللى ما بيخلصش .. حياتى بقت ممتعة ..

لكن ادمنتك ...

كان فى نقطة ضعف واحدة فى السيناريو الجديد هى " ادمانك " .. مكنتش حاسب احساس طرفى المعادلة ... انا بقيت فى وسط حالة جميلة ... بقيت اقرب من اى وقت قبل كدة للسعادة الدايمة الحقيقية .. رجع لقلبى نسبة كبيرة من الايمان اللى ينقل جبال ... بس التحميل مكنش خلص للاخر .. الاحلام لسه ملمستش كلها ارض الواقع ... والمشكلة الاكبر كانت فى ان اهم احلامى " انتى " كان من الفئة دى

انتى غيرتى حياتى لكن انا مقدمتش لحياتك اى شئ ... بدأت احاول بعد رجوع قوتى انى اقدم ليكى كل شئ ... بس اقدم اية وانتى مش محتاجة ؟!! .. كانت هنا المعضلة لانك فى السيناريو كنتى الطرف الاقوى وكنتى الطرف اللى ساهم فى عودة الحياة ليا لكن بدون ما تقصدى .. وكنتى الطرف اللى مش محتاج اما انا اللى كنت محتاجلك .. حياتك مليانة بكل حاجة بتحبيها .. شبعانة من الدنيا

ومن الاصحاب ومن الابتسامات ومن الاحلام .. اية المختلف اللى اقدر اضيفه ليكى ؟!! .. خبرة كوم الوجع ولا جمال الانسان الجديد اللى ساهمتى فيه ؟؟!! ... من الطبيعى ان وجودى فى حياتك يبقى زى عدمه .. حتى لو كنت بقيت اروع الاشخاص فى نظر جميع من فى الحفلة لكن انتى مبسوطة فى الحفلة اية الحاجة اللى هتدفعك لانك ترقصى الرقصة الحميمة معايا ؟؟! ..

كان لازم اخاطر بانى اخترق العالم الخاص بيكى عشان اكون شريك فى فيلمك المبهج لكن .. اسوارك كانت عالية وحدودك كانت صلبة ... كلمات جوايا كانت بتخرج فى حالة تحفز بانى مش ضعيف زى زمان حتى لو تصاد اسوارك وحدودك انتى .. كنت مصدق قدرتى .. كنت مؤمن بالحالة اللى وصلت ليها ... الناس كلها بتشوفنى رائع ومختلف ..

لكن رفضتى ...

صدر اعلان منك بانى لازم اكمل بدون ما تكونى فى دنيتى ... حكمتى بانك مش محتاجنى وانى مش فارق ... كانت اول هزيمة ليا من زمان اوى ... كانت اول دمعة ليا من زمان اوى ... كان اول جرح يعلم تانى فى القلب من زمان اوى اشباح العتمة فى كل ركن فى اوضتى ... خيول الماضى سامع حركتها وسباقها فى كل مساحة من افكارى ... نبضات كوم الوجع حاسس خطاويها فى كل حتة فى قلبى .. قلمى حتى بيرتعش وكل خلية فيا خايفة ... خايفة من انى ارجع تانى انكسر ..

نهاية مفتوحة

المحتويات